

المياه الملوثة خامس أكبر سبب للوفاة في العالم



من كتاباته - يرحمه الله -  
السميط : إسلام سلطان قبيلة  
سافي هز دولة بنين

الزامل يكتب : الحرب عبر السينما

المانجيتو ..

قبيلة الرؤوس  
الإسطوانية



الجزر

العذراء ..

السكان أفارقة والملوك  
أمريكان وإنجليز



الآلهة التقليدية  
في إفريقيا  
اختلفت الأسماء  
وتشابهت الوظائف

تقرير حقوقي :

٢٠١٤ الأسوأ « إنسانياً » في سوريا



المطبخ الإفريقي ..  
ثقافة صنعها المكان والدين والتأثيرات الخارجية

العون المباشر تطلق مشروع « عون لك » في تونس وبرنامجاً إغاثياً للاجئين رواندا

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بييرة



## “كفالة الأيتام”

“ أشعر بالفخر عندما أرى  
الأيتام الذين كانوا مشردين  
حفاة الأقدام، هم اليوم أطباء  
ومهندسون وأساتذة جامعيون  
ومديرو مدارس، وخبراء في  
أماكن مختلفة، وأشعر أن جهدي  
خلال ثمانية وعشرين سنة  
كأفاني الله سبحانه وتعالى  
فيه حتى رأيت نتائجي ”  
د. عبد الرحمن السميح

- كفلت الجمعية خلال 30 عاما ما يزيد على 60 ألف يتيم.
- تشمل كفالة اليتيم تغطية جميع متطلباته السنوية والخدمات الصحية المقدمة له والأنشطة المتنوعة التي يشارك فيها



**1 866 888**

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

App Store Google play directaid directaidorg





إفطار صائم



1  
KD

زكاة الفطر

15  
KD

للشخص الواحد  
طوال شهر رمضان

400  
KD

وقف إفطار صائم



مازلت أذكر أحد الفقراء عندما قال:

إنني بمجرد ما أرى وجبات إفطار الصائم أنسى كل ما  
عانيت من جوع وعطش في هذا الشهر الكريم لأنني لا  
أملك المال لأشتري الفطور...

د. عبد الرحمن السميط برحمة الله





يمكنكم التبرع إلكترونياً من خلال موقعنا  
[www.direct-aid.org](http://www.direct-aid.org)  
 أو من خلال تطبيق الهواتف الذكية







● صورة لقبة الصخرة سنة ١٨٦٢ التقطها مصور انجليزي كان بصحبة ولي عهد بريطانيا يومها



● طفلتان في أحد شوارع لندن في القرن التاسع عشر



● صورة في مصوع في بداية القرن الماضي



# الكوثر

صاحب الامتياز  
جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

رئيس التحرير  
د. عبد الله عبد الرحمن السميّط

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر  
والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢  
فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف: ٥٦٥٠٠ أبو ظبي).  
قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤ الدوحة».   
البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».   
سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠»

هاتف: ١٨٦٦٨٨٨ / فاكس: ٢٢٦٦٢٢٠  
 فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤١ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢  
 فرع الفحيحيل ٢٣٩٢٣٠٦٦ فاكس ٢٣٩٢٣٠٦٦  
 فرع خيطان ٢٤٧٦٤٨٨٨ فاكس ٢٤٧١٢٥٠٥  
 فرع الجھراء ٢٤٥٥٠٦٩٧ فاكس ٢٤٥٥٠٦٩٧

## أشرف زعتر

الطباعة

مطابع الفكر التجارية

ص.ب: ۱۴۱۴ الصفاة  
رمز بريدي 13015

**البريد الالكتروني**

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة  
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



## المطبخ الإفريقي



وفي العدد أيضاً

- ثلثا المسلمين في ألمانيا والنمسا تعرضوا لاعتداءات عنصرية ..... ٦
- ١٤ مليون طفل يعانون في الشرق الأوسط ..... ٧
- جزر العذراء ..... ٨
- من نشاطات جمعية العون المباشر ..... ١٤
- وليد أحمد يواصل كتاباته عن رحلاته إلى إفريقيا ..... ١٨
- قبيلة المانجيتو ..... ٢٠
- ختان الإناث في كينيا مأساة الصغيرات ..... ٢٤
- حقيبـة مسافر ..... ٣٢
- تنصير وأديان ..... ٣٤
- الآلهة التقليدية في إفريقيا ..... ٤٢
- قصة نجاح في تحدي الإعاقة ..... ٤٤
- كتاب « الديانات في إفريقيا السوداء » ..... ٥٦
- سلوكيات تضر بمسيرتك في الحياة .. تجنبها ..... ٥٧
- حقوق الإنسان ..... ٥٨
- ٥٠ مليار دولار خسائر إفريقيا من التغيرات المناخية ..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر ..... ٦٠
- رسائل القراء ..... ٦١
- الأخيرة ..... ٦٤



بحيرات أونيانجا حياة  
وسط الصحراء في تشاد

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيضة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية  
 دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقى أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المحلّة في الدمام: شركة الراجحي للصرفيّة والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠



## فكان لا بد من الحزم

عرفت دول الخليج منذ وجودها بأنها مسالمة، تفضل الحوار والتفاوض وأن تكون علاقاتها ودية مع جيرانها وغيرهم، وأن تسهم بإيجابية مع بقية دول العالم المحبة للسلام في توطيد سبل السلام العالمي، وأن تشارك بجزء مما وهبها الله من خير وثروة في تنمية الدول الفقيرة ومساعدة شعوبها على العيش بكرامة وأمان.

ولكن ليس معنى أنك تحب السلام أن يتركك الآخرون تنعم بما تحب، فسلوكيات الدول كما يقولون في العلوم السياسية مشابهة لسلوك الأفراد، فهناك العدوانية لأسباب ما، وهناك الطامع وهناك الحاقد، وهناك الباحث عن الاستفادة من الآخرين باستفزازهم أو تخويفهم أو الضغط عليهم باختلاف الأساليب وهناك من يرسم حدودا للآخرين ويعمل طوال الوقت على ألا يتخطوها حتى يبقى هو في صدارة المشهد وفضلا عن ذلك هناك الطامع بفرض فكره أو معتقده أو مذهبه على الآخرين.

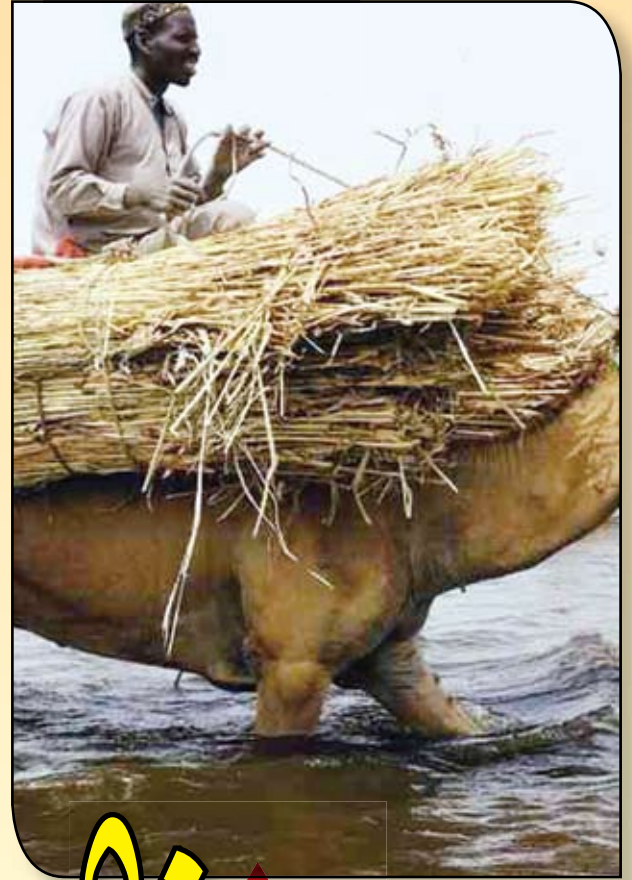
وهكذا وجدت دول الخليج «المسالمة» نفسها منذ فترة في أتون معركة فرضت عليها من دول إقليمية ينطبق عليها كل ما سبق أو بعض منه، فكان عليها أن تخوضها، لتحمي شعوبها من هؤلاء الذين تخيلوا أن بإمكانهم في لحظة ما أن يفرضوا سيطرتهم، مستغلين بعض الفئات الضالة التي باعت نفسها للشيطان.

إن الدول الخليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية عندما اتخذت قرارها بوضع حد لتصرفات هؤلاء، لم تتخذها إلا عندما تمادوا وأخذتهم العزة بالأنتم، وأخذوا يطلقون التصريحات في نشوة، وحينها أحست أنهم فهموا حلمها ضعفاً، وطول صبرها عليهم رهبة، فكان عليها أن تلقنهم درساً، وتقول لهم لقد أخطأتم في حق الجيرة، ومن ثم لا بد من اتخاذ سياسة الحزم معهم، فكانت عاصفة الحزم.



٤٦

صائد الذباب الملكي أجمل الطيور وأغربها



٥٠

صور من إفريقيا



## ثلثا المسلمين في ألمانيا والنمسا تعرضوا لاعتداءات عنصرية

بلغ ٧٢,٣٪، وأن ٨,٩٪ منهم تعرضوا لاعتداءات بدنية. وفي ألمانيا، بلغت نسبة من تعرضوا لاعتداءات عنصرية، لفظية وبدنية، ٦٣,٨٪، بينما في النمسا كانت نسبة المجيبين بـ«نعم» ٨٩,٩، فيما يعتقد ٨٨,٦٪ في النمسا أن الاعتداءات العنصرية موجهة ضد المسلمين بالدرجة الأولى.

كشف مسح، شمل المسلمين الذين يعيشون في النمسا وألمانيا، أن اثنين من بين ٣ مسلمين تعرضوا لاعتداء عنصري، سواء أكان لفظيا أو بدنيا، مرة واحدة على الأقل، خلال ٢٠١٤. وأظهر المسح، الذي تم في إطار مسح أوروبي عام لقياس معدلات العنصرية في دول الاتحاد، أن معدل المسلمين الذين تعرضوا لاعتداءات عنصرية في النمسا خلال ٢٠١٤،

### دعوات دنماركية تجدد أزمة «الرسوم المسيئة» وتكريم رسام الكاريكاتير المسيئ

الحكومية، بعد أن طلب رئيس «جمعية معلمي التربية الدينية»، جون ريودال، طباعة تلك الرسوم المثيرة للجدل، وإدراجها ضمن الكتب المدرسية «على وجه السرعة». ومن جهة أخرى كرمت الدنمارك مؤخرا رسام الكاريكاتير المسيئ للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

جددت دعوات أطلقها نشطاء في الدنمارك مؤخرا، لإدراج رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، في المناهج التعليمية، أزمة «الرسوم المسيئة»، التي أثارت غضبا إسلاميا واسعا. وذكرت الإذاعة الدنماركية، في تقرير لها، أن «مشكلة الرسوم الكاريكاتيرية» انتقلت الآن إلى المدارس

### فرنسا تقر خطة تشترط معرفة أئمة المساجد بمبادئ العلمانية

اعتمدت الحكومة الفرنسية مؤخرا خطة جديدة من أجل ضمان نشر ما تصفه بـ«إسلام معتدل»، متوافق مع «القيم العلمانية الفرنسية» بدعوى «الإصلاح الديني». وتحظر الخطة على المساجد الحصول على تمويل أجنبي، وتقضي بإنشاء هيئة خاصة للحوار بين الحكومة والمسلمين. وبحسب ما أعلن وزير الداخلية برنار كازانوف، فإن هيئة الحوار ستجتمع مرتين في العام مع رئيس الحكومة، وستعالج قضايا محددة، منها تأهيل الأئمة، والشعائر الإسلامية، وتنظيم علاقة الدين الإسلامي بمؤسسات الجمهورية «في احترام تام لمبادئ العلمانية». وتنص الخطة على إعادة النظر في تأهيل الأئمة والخطباء، وتشترط أن يتقن الأئمة اللغة الفرنسية والقانون و«مبادئ العلمانية».

### .. وانتشار الهجمات على المسلمين ومساجدهم منذ عملية «شارلي إيبدو»

لهجمات، وصلت في بعض الحالات إلى حد إطلاق النار. وقالت وسائل إعلام فرنسية إنه في حالات أخرى أضرم البعض النار بمرافق دينية إسلامية، أو قاموا بتعليق رؤوس الخنازير على أبواب المساجد وكتابة تعليقات معادية للإسلام على الجدران.

حذر المسلمون في فرنسا من موجة متزايدة من العداء ضدهم في البلاد، منذ الهجوم الدموي على صحيفة «شارلي إيبدو»، مشيرين إلى أن الفترة الماضية شهدت عشرات الهجمات ضدهم. من جانبها، نقلت شبكة BFMTV الفرنسية الشقيقة لـ CNN عن رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، قوله إن بعض المساجد تعرضت

### برلمان النمسا يقر تعديلا يمنع التمويل الأجنبي للمساجد

أقر البرلمان النمساوي تعديلات مثيرة للجدل على قانون بشأن الإسلام معمول به في البلد منذ قرن.

ويمنح القانون -الذي يهدف جزئيا لمواجهة التطرف- المسلمين المزيد من الأمن في إطار قانوني لكنه يحظر التمويل الأجنبي للمساجد والأئمة.

ودافع وزير الاندماج، سياستيان كورتس، عن التعديلات، بينما انتقدها زعماء المجتمع المسلم في النمسا، قائلين إن حظر التمويل الأجنبي أمر ظالم لأن الدعم الدولي مازال مسموحا به للمجتمعات المسيحية واليهودية.

كما يرون أن التشريع يعكس حالة واسعة النطاق من عدم الثقة في المسلمين. وأعلن البعض اعتزامهم إحالة الأمر إلى المحكمة الدستورية.



## المياه الملوثة خامس أكبر سبب لوفاة النساء في العالم

العالم تفتقر لدورات مياه خاصة وأمنة، كما تفتقر ٣٧٠ مليون امرأة أو واحدة من بين كل عشر نساء إلى مياه نظيفة. وقالت باربرا فروست، المدير التنفيذي في منظمة ووتر إيد في بيان «هذا الوضع غير المقبول على الإطلاق يؤثر على تعليم النساء والفتيات وصحتهن وكرامتهن، وفي النهاية كثيرا ما يؤدي إلى وفاتهن».

قال باحثون إن الأمراض التي تنتشر عن طريق المياه الملوثة وسوء الصرف الصحي تعد خامس أكبر سبب لوفاة النساء حول العالم، إذ تسبب وفيات أكثر من الإيدز أو مرض السكري أو سرطان الثدي. وقالت منظمة «ووتر إيد» التي حلت بيانات من مركز أبحاث صحية مقره سياتل في أمريكا إن أكثر من مليار امرأة أو واحدة من بين كل ثلاث نساء في أنحاء

## نتيجة الكوارث الطبيعية في عشر سنوات

### فاو: خسائر قطاع الزراعة في الدول النامية ٧٠ مليار دولار

كانت الأكثر تضررا من الكوارث حيث بلغت خسائر قطاع الزراعة بها ٢٨ مليار دولار، تلتها قارة إفريقيا بخسائر في قطاع الزراعة بلغت قيمتها ٢٦ مليار دولار. وأشار كوروس الى أن ٥,٤٪ فقط من إجمالي المساعدات الانسانية في مرحلة ما بعد الكوارث خلال الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣ تم توجيهها إلى قطاع الزراعة، رغم ان مليارين ونصف المليار نسمة في العالم يعملون في قطاع الزراعة، الذي يمثل نحو ٣٠٪ من اجمالي الناتج الداخلي في بلدان مثل إثيوبيا وكينيا ومالي وموزمبيق والنيجر.

عرض جورج كوروس المتحدث باسم منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» نتائج جديدة حول اثار الكوارث الطبيعية على قطاع الزراعة في ٤٨ دولة من البلدان النامية حيث بلغت قيمة الخسائر في هذا القطاع ٧٠ مليار دولار خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠١٣. وأوضح التقرير الذي عرضه المتحدث باسم المنظمة خلال مؤتمر صحفي على هامش أعمال المؤتمر العالمي الثالث للحد من مخاطر الكوارث المنعقد حالياً في مدينة سينداي اليابانية، أن قارة آسيا

## ١٤ مليون طفل يعانون في الشرق الأوسط

حذر تقرير صدر عن صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» من أن ١٤ مليون طفل يعانون نتيجة الصراع في الشرق الأوسط في سوريا والعراق وأماكن أخرى.

وحذر اليونيسيف في مارس الماضي من تفاقم الوضع خاصة أن كثيرا من الأطفال لم ينعموا بالسلام على الإطلاق وحالت الصراعات دون حصولهم على الضروريات الأساسية والرعاية الصحية والتعليم.

وقالت اليونيسيف «مع دخول الصراع في سوريا عامه الخامس حاليا، يظل الوضع بالنسبة لأكثر من ٦,٥ ملايين طفل داخل البلاد بائسا إلى أقصى حد».

وحسب الصندوق، يعيش نحو مليوني طفل سوري كلاجئين في لبنان وتركيا والأردن ودول أخرى.

## إفريقيا.. أغنى قارة في العالم .. ولكن !

ومن ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من الكروم والبلاطين، و٦٥٪ من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم، و١٠٪ من مصادر المياه العذبة المتجددة الداخلية، في حين تُقدر قيمة قطاع الثروة السمكية في إفريقيا بنحو ٢٤ مليار دولار.

بينت تقارير البنك الدولي أن إفريقيا تضم نحو ٣٠٪ من احتياطي المعادن في العالم، و٨٪ من الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي، و١٢٪ من الاحتياطي النفطي، و٤٠٪ من احتياطي الذهب،

## الصحة العالمية: ١٠ آلاف وفاة و ٢٤,٣٥٠ إصابة بفيروس إيبولا

مارس الماضي. وأشارت المنظمة إلى أن كلا من ليبيريا وغينيا وسيراليون الأكثر تضررا جراء هذا الفيروس حيث بلغ عدد المتوفين في هذه الدول ١٠,٠٠٤ وفيات.

أعلنت منظمة الصحة العالمية، عن تجاوز عدد الوفيات بفيروس إيبولا عشرة آلاف وفاة، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الإصابات المؤكدة بهذا المرض ٢٤,٣٥٠ حالة حتى العاشر من



# الجزر العذراء..

## السكان أفارقة والملاك أمريكان وإنجليز

الجزر العذراء هي مجموعة من تسع جزر، تقع إلى الشرق من جزيرة بورتوريكو في البحر الكاريبي، وتبعد عنها بحوالي ٦٤ كيلو مترا، في شرقها ممر أنجادا المائي الهام الذي يفصلها عن جزر الأنتيل الصغرى، اكتشف هذه الجزر كريستوفر كولومبوس في سنة ١٤٩٢م. ومن ثم احتلتها إسبانيا ثم احتلت بريطانيا بعضها في سنة ١٦٦٦م واحتلت الدنمارك قسما منها، اشترته الولايات المتحدة بمبلغ (٢٥ مليون دولار) في سنة ١٩١٧م، ليسهل لها سيطرتها على المدخل الشمالي للبحر الكاريبي والمتمثل في ممر أنجادا المائي الهام.



# AL-SHAYA WHITE OUD



جديد  
New



ESP. 100% WHITE OUD, Absolute Scent, Perfume-Parfumerie 100% Pure Oud  
SPECIALLY FOR AL-SHAYA PERFUMES - KUWAIT  
REF. NO. 102692 - MADE IN SPAIN

معارض الشاي للمطور  
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: [afkar@afkar.com.kw](mailto:afkar@afkar.com.kw) - Website: [www.afkar.com.kw](http://www.afkar.com.kw)

[@alshayaperfumes](https://www.instagram.com/alshayaperfumes) [alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes) [alshayaperfumes](https://www.facebook.com/alshayaperfumes)





● مبنى في الجزيرة (وفي الإطار) من أحد مهرجانات الجزيرة

مناخها مداري غزير الأمطار، مرتفع الحرارة والرطوبة ولكن الماء يلطف من حدتها، يقدر عدد سكان القسم الشمالي منها بحوالي (١٢٠ ألف نسمة) أغلبهم من الأفارقة الذين يشكلون ثلاثة

المساحة الكلية للجزر العذراء وأهم جزرها سانت كرميكس، وجزيرة سانت توماس وجزيرة جون، وحوالي ٥٠ جزيرة أخرى غير مسكونة، معظم أرض هذه الجزر من أصل بركاني،

### الجزر الأمريكية

تنقسم جزر العذراء سياسيا إلى قسمين: الأول تحكمة الولايات المتحدة، وتبلغ مساحته ٣٤٤,٥ كيلومترا مربعا، وتشكل هذه المساحة ثلثي



● من العبيد الأوائل في صورة تذكارية



● من العبيد الأوائل الذين جلبوا إلى الجزيرة



● الحياة كانت بائسة





● تمثال الملكات الثلاث أمام قلعة البلاك بيرد



● الشوارع الحديثة في الجزيرة



● شارع تقليدي في الجزيرة



أرباع السكان، وعاصمة هذا القسم هي مدينة شارلوت أمالي وتوجد في جزيرة سانت توماس، ويقوم اقتصاد الجزر العذراء الأمريكية على زراعة قصب السكر وتربية الحيوانات مثل الأغنام والماعز، واستخراج خام البوكسيت، كما أن السياحة مورد هام لهذه الجزر.

القسم البريطاني  
يتكون القسم البريطاني من ست جزر،

**انتشر الإسلام بين  
مواطنيها السود ولكن  
المسلمين لا يزالون أقلية**





إسلامي لأنشطتها، فبدأوا بالاجتماعات في منازل بعضهم لمناقشة مشاكلهم ثم خصصوا مبنى متواضعا كمركز إسلامي لهم ولكن هذا المركز مازال يفتقر إلى المطبوعات والنشرات الإسلامية كذلك ينقصه المدرسون والأئمة.

## ١٠ تتكون من تسع جزر في مدخل الكاريبي

مسلمو الولايات المتحدة الأمريكية،  
ولقد نجح هؤلاء في نشر الإسلام بين  
السكان الأفارقة، فأسلم عدد كبير منهم  
وأصبحت نسبة المسلمين تشكل (٢٪)  
من مجموع السكان الذين بلغ عددهم  
حوالي (١٤٠٠٠٠ نسمة) رغم قصر مدة  
وصول الإسلام إلى المنطقة، وأصبح عدد  
المسلمين فيها ٣٠٠٠ مسلم وينتشر  
المسلمون في مدينتي سانت كرويكس  
وتوماس.

لقد حاولت الأقلية المسلمة بالجزر  
العذراء تنظيم نفسها وتكوين هيكل

تبلغ مساحتها حوالي ثلث المساحة الكلية للجزر العذراء، وتبلغ مساحته حوالي (١٥٢) كيلو مترا مربعا، وأهم جزره: تورتولا، أنجادا، وجوروا، ومعظمها تتكون من قمم جبلية تنحدر سفوحها بشدة، وتربة الأرض فقيرة لذا فالرعي أهم اقتصاديات سكان القسم البريطاني البالغ عددهم حوالي (٢٣٠٠٠ نسمة) لذلك فالمنطقة صغيرة المساحة قليلة السكان.



وقف طباعة المصحف

وقف القرآن الكريم

المساهمة/التكلفة  
20 دك

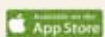
المساهمة/التكلفة  
100 دك

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

( إِنْ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ )

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



directaid



directaidorg



1 866 888

في سابقة هي الأولى من نوعها

## «العون المباشر» تطلق مشروع «عون لك» في تونس



● تسليم القروض للمستفيدات

أطلق مكتب جمعية العون المباشر في تونس مشروع «عون لك» لتمويل المشاريع التنموية والقروض المتناهية الصغر عن طريق تمويل المشاريع الإنتاجية للنساء المعيلات (الأرامل وأمهات الأيتام والمطلقات) بمنحهن قروضا حسنة مستردة لمساعدتهن في التغلب على أعباء الحياة وإيجاد مصدر دخل يغنيهن عن السؤال .

ويعد مشروع (عون لك) للتمويل الأصغر أحد مبادرات جمعية العون المباشر في تقديم برامج تنمية للفئات المستهدفة وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا كاستراتيجية تعمل «العون المباشر» على تعميمها في جميع الدول التي تعمل فيها تدريجيا لنقل الفئات المستهدفة من الإغاثة إلى الاعتماد على الذات.

استفاد من المشروع في مرحلته الأولى التي انطلقت أواخر الشهر الماضي ١١٣ سيدة معيلة في عدد من الأحياء الفقيرة في العاصمة التونسية، حيث بلغ إجمالي مبالغ القروض الممنوحة لهن ٩٦٤٨٠ دينارا تونسيا أو ما يقارب ٤٣٥٥٨ يورو.

تقوم فكرة مشروع «عون لك» على تبني عدد من المشاريع المنتجة المتناهية الصغر وتمويلها بقروض ميسرة تسد على أقساط شهرية مع تدريب المستفيدات منها على إدارتها وتنميتها وتقديم دورات في التعليم المالي ودراسات الجدوى المبسطة للفئة المستهدفة لتمكينهن مستقبلا من أن يصبحن من رائدات الأعمال في المجتمع.

تم تقسيم المشاريع المعتمدة للاستفادة من مشروع «عون لك» إلى ثلاثة أقسام هي: مشاريع خدمية مثل تمويل رياض وقاعات ألعاب الأطفال وصالونات النساء، ومشاريع صناعية كالخياطة وإنتاج المفروشات وصناعة المخبوزات

والحلويات، ومشاريع تجارية كبيع مواد التجميل والملابس الجاهزة والأثاث.

يشرف على تنفيذ المشروع أحد المستشارين المتطوعين الخبراء في مجال المشاريع التنموية والقروض المتناهية الصغر، والذي سافر خصيصا لتدريب عدد من المستفيدات من المشروع والعاملين في مكتب تونس على كيفية إدارة وتنفيذ المشاريع الصغيرة المدرة للدخل.

يذكر أن جمعية «العون المباشر» تقوم على تنفيذ مشروع «عون لك» في تونس بالتعاون مع الشركة العربية لتنمية وتمويل المشاريع الصغيرة (سند)، كما يعد المشروع سابقة نوعية في مجال العمل الخيري في تونس حيث أنه الأول من نوعه لتقديم قروض حسنة غير ربحية للفقراء لتمويل المشاريع التنموية والقروض المتناهية الصغر، كما تسعى جمعية «العون المباشر» مستقبلا إلى التوسع خارج العاصمة تونس لخدمة الفئات الكثرى احتياجا اجتماعيا واقتصاديا، إذ من المتوقع طبقا لخطة الجمعية أن يستفيد من هذه القروض الإنتاجية أكثر من ١٠ آلاف أسرة خلال خمس السنوات المقبلة بإذن الله.



من المتوقع أن يفوق عددهم ٢٠ ألفاً في الفترة المقبلة

## العون المباشر تنفذ برنامجاً إغاثياً للاجئين الروانديين العائدين من تنزانيا



● الوزيرة الرواندية تشرف على توزيع الإغاثة



● جانب من الإغاثة المقدمة للاجئين العائدين

نفذ مكتب جمعية «العون المباشر» في رواندا برنامجاً إغاثياً للاجئين الروانديين العائدين من دولة تنزانيا تضمن مواد غذائية (أرز - دقيق - ذرة - فاصوليا - سكر - زيت - صابون) ومستلزمات طبية تكفي لـ ٣ أشهر.

وشمل البرنامج كل الأسر التي تم إعادة توطينها في محافظة «بوغسيرا» شرق رواندا والبالغ عددها ٢٥٣ أسرة بإجمالي ١٠٠٠ شخص تقريباً وبتكلفة وصلت إلى ٣٢٧.٣ يوروهات.

بدأت فعاليات البرنامج الإغاثي في مدينة نيامتا وامتدت لتشمل ١٥ مدينة منها غاشورا وجورو وكمايوي وماريبا ميانغي موسينجي.

حضر توزيع المواد الإغاثية وزيرة الطوارئ وشؤون اللاجئين الرواندية وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين من بينهم حاكم محافظة «بوغسيرا»، كما شهد البرنامج تغطية إعلامية من التلفزيون والإذاعة الرسمية للدولة وعدد من الصحف المحلية.

وأشادت وزيرة الطوارئ وشؤون اللاجئين الرواندية بالخدمات المجتمعية والتنمية التي تقدمها جمعية العون المباشر في رواندا لمساعدة الفقراء والمحتاجين من المسلمين وغير المسلمين دون تفرقة، ودعت الجمعية إلى استمرار دعمها للاجئين الروانديين العائدين من تنزانيا والمتوقع أن يفوق عددهم ٢٠٠٠٠ لاجيء سيجرى توطينهم تبعاً خلال الفترة المقبلة.



● تسلمتا آلتيهما



● مدير المكتب ومسؤول محلي يسلم إحدى المستفيدات آلتها

### في إطار مشاريع التنمية المستدامة

## توزيع ٤٥ آلة خياطة على آرامل ومطلقات ومعيلات فقيرات في موريتانيا

المكتب في مركز السيدة عائشة لتأهيل النساء، ليبدأن بعد ذلك مسيرة حياتهن وتحسين ظروف أسرهن المعيشية، بكسب قوتهن وقوت عيالهن بمصدر رزق دائم، إذ أن معظمهن من الأرامل والمطلقات والمعيلات الفقيرات. عبرت المستفيدات من هذه المشاريع عن شكرهن وامتنانهن للجمعية على ما توليه من اهتمام ورعاية لأمثالهن، كما شكروا المتبرعين الكرام الذين جادوا بأموالهم في سبيل مساعدة الآخرين.

في إطار مشاريعها للتنمية المستدامة، وخدمة المجتمعات الفقيرة من خلال توفير المشاريع التنموية البسيطة «٢٠٠ يورو» التي تكفل للفقير حياة كريمة يعتمد فيها على نفسه، وتبعده عن ذل الحاجة والسؤال نفذ مكتب جمعية «العون المباشر» في نواكشوط - موريتانيا عددا من هذه المشاريع بلغ ثلاثين مشروعا تنمويا استفاد منها خمس وأربعون سيدة تعيل كل منهن أسرة. تشمل هذه المشاريع توزيع آلات خياطة على المستفيدات من اللاتي تم تدريبهن في دورات الخياطة التي نظمها



● عدد من المستفيدات مع آلاتهن



● سعيدات بما حصلن عليه



## الطالب إبراهيم حسن مثال للاستثمار الناجح في التعليم تخرج بتفوق في اللغة العربية وهو من غير الناطقين بها

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في طريق نشر الدعوة اهتمت جمعية «العون المباشر» بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأمال تغييرها للأفضل، ومستعدين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات أو تززع كياناتها واستقرارها.

وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة للمنح التعليمية للجمعية بالسودان وهو الطالب/إبراهيم حسن تشوم الذي ولد في العام ١٩٧٩م بمدينة غوجام بدولة إثيوبيا، لأسرة إثيوبية فقيرة بالكاد يستطيع معيّلها تلبية بعض متطلباتها الأساسية في يومها، لذلك واجه الابن مصاعب جمة في تعليمه ومع ذلك كان من الطلاب المتميزين والمتفوقين بين أقرانه وزملائه في الدراسة حيث حصل على الابتدائية والثانوية من مدارسها، كما حصل في الامتحانات المؤهلة للدراسة الجامعية في العام ٢٠٠٦م على تقدير عام جيد جداً بنسبة نجاح بلغت ٨١,٧٪ بحسب شهادة مجلس الشهادة الثانوية العالمية.

### صفاته

عرف هذا الطالب بحسن سيره وسلوكه وهدوء طباعه، وكان من أكثر الطلاب المكفولين لدى مكتب الجمعية بالسودان حضوراً ومشاركة في مختلف الأنشطة والبرامج الدعوية والثقافية، التي ينظمها قسم الرعاية التعليمية بمكتب الخرطوم للطلاب المكفولين حين يتم توزيع الكفالات المالية آنذاك، وكان مستوى تحصيله الجامعي منذ عامه الأول (ممتازاً) وهو التقدير العام نفسه الذي حصل عليه عام تخرجه في كلية الآداب قسم اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية في العام ٢٠١١م.

### دور الجمعية في رعايته

حصل إبراهيم حسن على منحة دراسية بجامعة إفريقيا العالمية بالسودان كلية الآداب على نفقة جمعية «العون المباشر» لجنة مسلمي إفريقيا، في العام ٢٠٠٨م حتى تاريخ تخرجه في الجامعة العام ٢٠١١، وقد منحته جامعة إفريقيا العالمية درجة البكالوريوس في اللغة العربية بتقدير عام ممتاز، وقد أسهمت تلك المنحة في استمراره على مقاعد دراسته الجامعية حتى تخرجه، وفي بلورة ملامح شخصيته وبالتالي تشكيل تفاصيل مستقبله، بعد تخرجه سافر إلى إثيوبيا ويعمل حالياً بالتدريس في المدارس الثانوية بأديس أبابا عاصمة بلاده.

### شكر للجمعية

كان هذا الطالب يعبر في أي مناسبة من المناسبات عن جزيل شكره وامتنانه للجمعية لموقفها معه وكفالاته في فترة دراسته بالسودان، ويعتبرها بعد توفيق الله عز وجل سبباً في استمراره وإكمال تعليمه بنجاح وتفوق في مجال دراسة اللغة العربية برغم أنه من غير الناطقين بها، فضلاً عن دور البرامج الدعوية والتربوية والثقافية التي تنظمها لهم الجمعية في مكتبها بالخرطوم، إلى جانب الدراسة الجامعية والمشاركات الميدانية عبر القوافل التدريبية التي تنظمها الجامعة للطلاب والتي كان لها سهم في صقل خبرته وتقوية وتعزيز إمكاناته في اللغة العربية والدراسات الإسلامية مجال تخصصه والله الحمد.

### تعليق مسؤول التعليم عمر حامد:

هذا الطالب هو أحد النماذج المشرقة للطلاب المتميزين والذين تخرجوا من جامعات السودان المختلفة في تخصصات ودرجات علمية مختلفة بكفالة جمعية «العون المباشر»، نسأل الله أن نكون قد وفقنا في رعايته.



● إبراهيم حسن



وليد إبراهيم الأحمد

## رحلة مع الدكتور عبدالرحمن السميّط

-رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبتهما قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانهينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

### رحلة إلى جمهورية كينيا (١ - ٥)



• السميّط - يرحمه الله - يفحص طفلاً أثناء المجاعة

بحبتين ضد الملاريا وإبرة في الكتف اليمنى ضد السحايا، وأخرى في الكتف اليسرى دون أن أنسى حبوب «القولون العصبي» في الحقيبة، أنطلقت رحلتي الجوية باتجاه القارة السمراء بقيادة أمين عام لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر- الدكتور عبدالرحمن حمود السميّط - يرحمه الله - والزميل المتطوع بالعمل باللجنة جاسم المطر والمصور بوزارة الإعلام نواف ثامر الشمري، صباح الخميس ٢٠٠١/١/٤م، وكانت محطتنا الأولى جمهورية كينيا.. وما أدراك ما كينيا.

كنت متوقّعا فور وصولي إلى العاصمة نيروبي أن نتجول على القرى الفقيرة والمشاريع الخيرية والتعليمية والدعوية التي أقامتها اللجنة مع تفقد بؤس الأطفال وآلام أسرهم في مختلف المناطق، ولكنني لم أكن أتصور حالة البؤس المزرية التي يعيشها الأطفال والأيتام التي وجدت في قرية «كرويوونجي» عندما دخلنا إلى المركز الذي أقامته

لقد كانت غلطي الكبيرة انني أخرجت كيس الحلويات أمامهم لتوزيعها عليهم فقد وجدت أطفالا جددا من خارج المدرسة قد دخلوا الفصل يريدون المشاركة بما في الكيس، الأمر الذي جعلني أقرر التراجع وعدم الإقدام على تلك الخطوة حتى أشعر آخر وبعد أن تهدأ الأوضاع!

اللجنة والذي بدأه سفير الكويت الأسبق لدى كينيا سليمان الرشيدان وأكملته اللجنة، ومن خلال أحد الفصول الدراسية وجدنا كيف يتكدس أطفال الصف الأول الابتدائي فوق بعضهم البعض، وتحت المقاعد والطاولات يندس أطفال الروضة فيما بينهم!





● الأحمـد يوزع الطعمـا على الأطفـال



● السميط - يرحمه الله - أثناء زيارته كينيا



● السميط - يرحمه الله - يضع طاقية على رأس أحد المسلمين الجدد

لقد امتنعوا بقراءة القرآن إذ حرص أولياء أمورهم على تعليمهم رغم «قلة الحيلة» وقد وقف أحدهم بعد انتهاء جولتنا أمام الدكتور السميط - يرحمه الله - ليشكره على اهتمامه بأمورهم مطالباً أياه بالدعم وألا ينسأهم أبداً.

دخلت أحد مساكن أهالي القرية فوجدت أسرة تتكون من ٢٦ روحاً تتكدس في عشة خشبية مساحتها أربعة في أربعة أمتار تطبخ وتأكّل وتنام معاً! ودورة المياه عبارة عن «حمام» واحد مشترك بين الأهالي واحد للرجال وآخر للنساء بين دهاليز مساكنهم البالية ولكل عشرات الأسر مفتاح واحد لاستخدامه!

أسماء شهيرة لفنادق عالمية تسمت بها هذه القرية فوضعت لوحاتها أمام فنادقها المخصصة للسكن وما أن تدخل حتى تجد غرفة واحدة فقط بلا ماء ولا كهرباء وكأنهم يرفعون شعار «دبر نفسك»!

امرأة قصابة تباع في دكانها الذي لا تتعدى مساحته المترين مربعين قطعة من اللحم وزنها كيلو أو كيلوين معلقة في السقف بسلسلة متأكّل صديء وتجلس على مقعد «هرة الزمن» تنتظر من يشتري!

بقالة لا تتعدى مساحتها المتر المربع الواحد تنتظر من يمد يده لصاحبها ليشتري ويدفع المقسوم!

أرض طينية مليئة بالحفر و«المنخفضات» الأرضية إذا مرت بها سيارة أو تعطلت شلت حركة سير السيارات والعربات، وربما الحيوانات في بعض الطرق.. والمارة أيضاً!

هذه بعض المشاهدات البسيطة في قرية «كريوبنجي» التي تقطنها قبيلة «بوران» في الغالب ويقدر عدد سكانها بـ ٣٥٠,٠٠٠ نسمة.

لا أريد الاطالة إذ كان موعداً مع جولة برية إلى شمال العاصمة نيروبي وسط الطرقات الوعرة وغير المعبدة والقبائل المتوحشة وغير المتوحشة..!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع.. نلقاكم!





• أماكن تواجد  
القبيلة في  
الكونغو



# الهانجيتو..

## قبيلة الرؤوس الأسطوانية

### تاريخ

عند بداية القرن التاسع عشر كان الهانجيتو إحدى المجموعات الصغيرة التي استقرت عند الحافة الشمالية للغابات المطيرة في زائير «الكونغو الديمقراطية حالياً»، ثم وصلوا التوسع على حساب الشعوب الأخرى التي تقطن المنطقة عبر نهر البومكاندي، حتى أسسوا مملكة لهم في هذه المنطقة.

يشير لفظ المانجيتو إلى مجموعات بشرية تأخذ أسماء عدة، تسكن شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، تتوزع في الغابات وأرض السفانا، يزرعون البن وال فول السوداني والأرز والموز والذرة ونخيل الزيت، ويربون الحيوانات الصغيرة، كما يعملون بصيد الحيوانات البرية وصيد الأسماك.

حتى وقت قريب كان المانجيتو من الشعوب الكونغولية القليلة التي تدفع فيها عائلة الوالد تعويضا لعائلة الأم عند الوفاة، أي كانت ظروف هذه الوفاة طبيعية أم بالقتل أم بخلاف ذلك، ويشمل نظامهم العقدي التقليدي أفكارا تخص السحر والشعوذة، معتقدين أن قوة ما تكمن في آخر نقطة من الأمعاء الدقيقة التي ترثها الفتاة من أمها والولد من أبيه.



قصات شعرهم أصبحت  
مسجلة باسمهم على  
مستوى العالم كله

البليجيت منعوا ممارسات  
تطويل الرؤوس واعتبروها  
عادة سيئة



● المرأة المانجيتو في شكلها الطبيعي



● احد ملوك القبيلة



● طفل من القبيلة



● امرأة تقوم بعملية تطويل رأس رضيعها



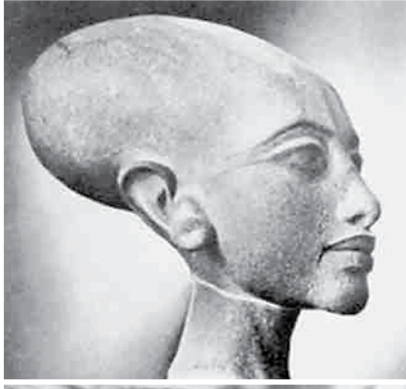
● هذه العملة تعود إلى عام ١٩٢٠ وقد صكت  
عليها رأس امرأة مدت للخلف

أوروبي وصل إلى المنطقة أنه شاهد  
العديد من المباني الكبيرة والأكواخ  
الصغيرة المليئة بجلود الحيوانات  
والقبعات المزينة بالريش والقلائد،  
والسيوف والسكاكين المصنوعة من  
الحديد، فضلا عن الرماح المصنوعة من  
النحاس المصقول، إلى جانب ذلك وجد  
كثيرا من الفنون، والبساتين المزروعة  
بالنخيل والأشجار وغيرها، كما وصف

الاجتماعي والتحالف وصنع السلام، إلا  
أن هذه العادة تحولت إلى عمل سياسي  
أكثر منه اجتماعيا، إذ استغله الزعماء  
في توسيع نفوذهم.  
يذكر المستكشفون الأوروبيون مثل جورج  
شفانينفورت «١٨٧٠» فيما سجلوه في  
رحلاتهم إلى منطقة مبانزا في الكونغو  
أن المانجيتو حققوا تقدما كبيرا في  
حياتهم، وذكر شفانينفورت وهو أول

### قبيلة أبوية

المانجيتو هي قبيلة أبوية أساسا،  
السلطة فيها للرجل، وتمنح لابن الأخت  
من خاله، كما يمارسون عادة الزواج  
بالتبادل بين العشائر، أي إذا تزوج  
شخص ما من هذه القبيلة يقوم بتزويج  
شقيقته إلى شقيق زوجته لخلق مزيد  
من الترابط بين القبائل المختلفة،  
وباعتبار ذلك شكلا من أشكال التواصل



• هل استمد المانجبيتو طريقتهم من الفراعنة



• جماجم لموتي من القبيلة في المتحف الوطني



• صورة لرجال من المانجبيتو تعود إلى عام ١٩٦٩



• امرأة برأسها الاسطوانية وقصتها المميزة



• رجل من المانجبيتو

القوارب والصنوج والأبواق، فضلا عن المنحوتات من الطين والخشب وغيرها.

### استطالة الرأس

طور المانجبيتو طريقة فريدة من نوعها لتطويل الرأس إلى الخلف وتحويلها إلى الشكل الاسطواني معتقدين بأن ذلك يوسع من التجويف المحيط بالمشخ الأمر الذي يزيد بدوره من ذكاء الإنسان، فضلا عن كون ذلك وسيلة جمالية للمرأة والرجل

قصور حكامها وما ضمته من أدوات الرفاهية من مغنين وراقصين وحراسا شخصيين، فضلا عن النبلاء ورجال الحاشية.

وبين مدى ما وصلوا إليه من دقة في مصنوعاتهم اليدوية التي شملت السلاسل والسكاكين المزينة بمقابض العاج والديكورات والرسومات التي زينوا بها منازلهم، فضلا عن الأدوات المنزلية مثل الأطباق وأدوات الطبخ، وكذلك

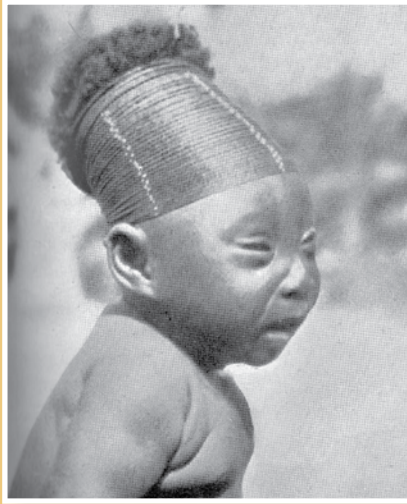


• منحوتة لرأسي رجلين من القبيلة





● سكاكين مختلفة استخدمها المانجبيتو



● طفل تم تطويل رأسه



● ملك المانجبيتو



● من أكواخ المانجبيتو

**يعتقدون أن استطالة  
الرأس تعمل على توسيع  
المساحة حول المخ ومن ثم  
زيادة الذكاء**

**أنواع قصات الشعر تحدد  
الطبقة الاجتماعية التي ينتمي  
إليها الشخص**

على حد سواء، وكانت عملية استطالة الرأس في البداية تخص الطبقة الحاكمة تمييزاً لها عن بقية الشعب ولكنها انتشرت فيما بعد، وعدت مثلاً أعلى للجمال بين شعوب شرق الكونغو، إلا أن الاستعمار البلجيكي منع هذه العادة إذ رأى فيها عملاً غير إنساني، وبدأت بالتلاشي منذ منتصف القرن الماضي تقريباً.

كانت عملية تطويل الرأس تبدأ منذ الولادة حيث تلف رأس المولود بقطعة قماش بإحكام، ثم تتغير وسائل الشد بعد ذلك باستخدام الجلود أو الخشب أو الحبال، ويعتقد أن هذه العادة انتقلت إليهم من المصريين القدماء إذ يشير بعض الباحثين إلى رأس الملكة نفرتيتي التي تبدو جمجمتها ممدودة للخلف وكذلك الملك توت عنخ آمون واخناتون.

#### تسريحات الشعر

ليس استطالة الجمجمة فقط هو ما تميز به المانجبيتو عن بقية القبائل الإفريقية ولكن بتسريحات شعرهم المختلفة، والتي جذبت المصورين والفنانين التشكيليين الغربيين منذ وقت مبكر من القرن العشرين، واتخذت مادة لكثير من الدراسات، ومنها ما يبدو على شكل القمع البارز إلى أعلى، في دلالة على ارتفاع الوضع الاجتماعي والجنسية. وقد أصبحت هذه القصات علامة محددة تخص هذه المنطقة من العالم.

**من الجيد أن تغفر للناس زلاتهم، ولكن الأفضل من ذلك أن تتساهل.**



يتم برغم أن الدولة تحظره رسميا

# ختان الإناث في كينيا مأساة الفتيات الصغيرات

● الموسى  
هو آلة  
الختان التي  
تتم من دون  
تعقيم

وسط بكائهن وخوفهن، تصطف الفتيات الصغيرات أمام أهل القرية للخضوع لعملية الختان الجماعي الذي تنظمه القبائل في كينيا.

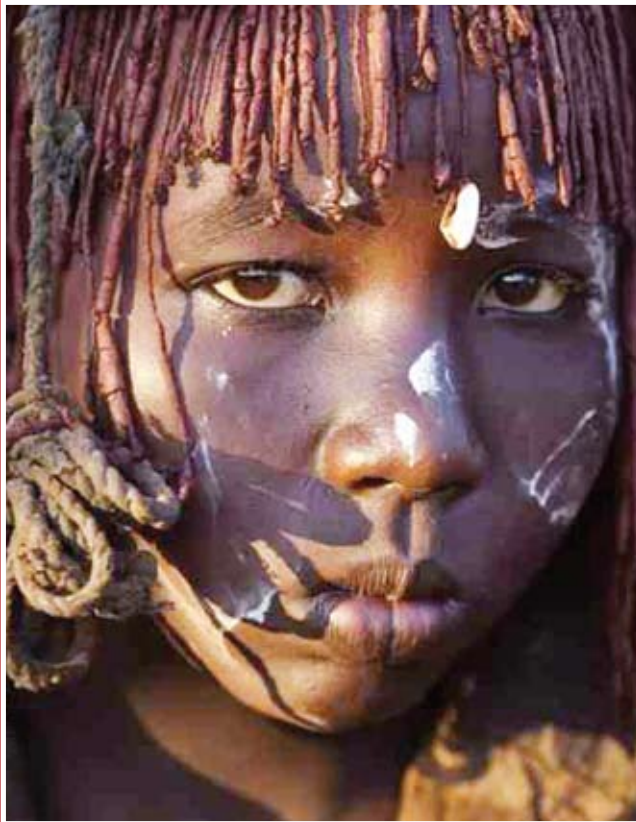
تعتبر مظاهر البكاء والخوف، السمة الغالبة على وجوه الفتيات يوم يتم اقتيادهن لموقع الحفل الذي ستنتم فيه عملية الختان، وبالرغم من المحظورات التي فرضتها الحكومة لحظر هذه الممارسات، فلا تزال القرى الكينية متشبثة بمثل هذه العملية.

ونذكر موقع «ديلي ميل» البريطاني، أن المصور، سيجفريد مودولا، التقط بعدسة كاميرته وقائع الحفل الذي





● تصطف الفتيات اللاتي سيتم ختانهن أمام الأكواخ



● طفلة سيتم ختانها في الحفل الجماعي



● المختونات يرتدين الزينة التقليدية





● حفل مسائي للختان



● طابور الختان



● يبدو الخوف على وجوه جميع الفتيات اللاتي سيتم ختانهن

أقيم في إحدى قرى كينيا لـ؛ فتيات في سن المراهقة من قبيلة بوكوت. وأوضح الموقع أن أكثر من ربع النساء الكينيات تعرضن لهذه المحنة وخضعن لهذا العمل، بالرغم من حظر هذه الممارسات منذ ٣ سنوات.



● طفولتها المبكرة لا ترحمها من العملية القاسية



● مادة بيضاء تنثر على وجه الفتاة



● ليلة ما قبل الختان



● نساء وأطفال تجمعوا لحضور الحفل

● يتم اقتياد الفتيات بمعرفة أمهاتهن إلى مكان الحفل



ووفقا للموقع، فإن كثيرا من القبائل، تعتبر أن عملية ختان الإناث هي طقوس العبور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، التي تزيد من أنوثة الفتاة لتأهيلها للزواج. وذكرت الصحيفة أن هذه القبائل تعتقد أن هذا الأمر مفرح فتحفل به، وتزين الفتيات بالشالات الملونة الزاهية، وتتجمع نساء القرية للغناء والرقص.

كثيرون هم الذين يمدحون ما هو حق ويفعلون ما هو باطل.



في ظاهرة عجيبة

# بحيرات أونيانجا

حياة وسط الصحراء القاحلة في تشاد

مساحتها تضاعلت بسبب التغيرات المناخية وشدة الجفاف وانتقال الرمال إليها.

تبدو البحيرات وكأنها أحواض ضحلة تحت التلال أو الجروف الصخرية، حيث كانت تنبع البحيرة الكبيرة منذ قديم الزمان ورغم إرتفاع معدل تبخر البحيرة نتيجة ارتفاع درجة الحرارة في الصحراء

هذه البحيرات في بقائها على إمدادات المياه الجوفية المخزونة في الصحراء، إذ تشير الأبحاث إلى أن هذه المنطقة كانت تشهد أمطاراً غزيرة في سالف الأزمان. ويقول الجيولوجيون إن المنطقة كانت تضم بحيرة واحدة كبيرة منذ أكثر من خمسة آلاف وخمسمئة سنة، ويقدر أن حجمها بعشرة كيلومترات طولاً، ولكن

تشهد دولة تشاد ظاهرة تعد غريبة وفريدة من نوعها، وبسبب هذه الفريدة صنفها اليونسكو كواحد من المواقع المحمية في العالم. هذه الظاهرة تعرف ببحيرات أونيانجا التي تتكون من ١٨ بحيرة، تقع في أكثر الأماكن القاحلة في العالم ولا يتعدى مستوى هطول الأمطار التي تسقط فيها سنوياً أكثر من مليمترين، ولذا تعتمد

إحداها مالحة وأخرى عذبة تنتشر حولها الحياة في أجمل





• تحيطها الكثبان الرملية أيضا



• البحيرات بالقمر الصناعي

إلا أنه من الواضح  
أن المياه الجوفية التي  
تغذيها وفيرة بشكل كبير  
تبقىها على قيد الحياة حتى  
الآن.

انقسمت البحيرات إلى مجموعتين،  
كل واحدة منهما طولها ٤٠ كيلومترا  
وهما تتغيران كيميائياً بشكل سريع

## ل منظر طبيعي





● الوصول إليها شديد الصعوبة



● النخيل ينمو على ضفافها

## صنفتها اليونسكو كأحد مواقع التراث العالمي

فأحدهما تتغير ملوحتها بحيث تحافظ على الحياة الأساسية حولها في حين الأخرى عذبة تتيح انتشار الحياة حولها. البحيرة الكبرى والأهم منهما هي بحيرة تيلي وتقع شمال المجموعة وتبلغ مساحتها أربعة كيلو مترات وأربعة أعشار الكيلو متر، وعمقها ١٠ أمتار ومياهها عذبة وقاعها ذات مسامية عالية الأمر الذي يساعد على حرية تدفق المياه فيها



طبيعة

● حياة وسط الصحراء

● تمثل واحة خضراء



● يحيطها النخيل من كل جانب







• اللونان مختلفان



• تتغير كيميائياً بشكل دائم



• مشهد خلّاب لامثيل له في الصحراء



من باطن الأرض، فضلاً عن ذلك تحيط بها ١٣ بحيرة صغيرة المساحة من جهة الشرق.

المجموعة الثانية من هذه البحيرات وتتكون من أربع بحيرات أكبرها بحيرة يون تقع إلى الغرب من بحيرة تيلي حيث تنتشر الكثبان الرملية واللال التي تميز صحراء هذه المنطقة، وتبلغ مساحة بحيرة يون حوالي ثلاثة كيلومترات وستة أعشار الكيلومتر، بعمق سبعة وعشرين متراً، وتتصف مياهها بأنها شديدة الملوحة، ويعيش حولها حوالي عشرة آلاف شخص، وتعد هذه المنطقة واحة شديدة الجمال والخضرة وسط الصحراء القاحلة.

إن تأليف القلوب فن لا يجيده إلا القليل، وإن قاداته هم أهل القلوب السليمة.



من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبدالرحمن السميط  
- يرحمه الله -



● السميط - يرحمه الله - في طريق نحت في الجبال في إحدى دول غرب إفريقيا

منطقة سافي التي تقطنها قبيلة تحمل الاسم نفسه هي إحدى مناطق بنين، ينتسب لها ولقبيلتها سلطان ذو نفوذ كبير على مستوى بنين كلها.

فقبيلته معروفة بشجاعتها القتالية وبطش أفرادها بأعدائهم في ميادين القتال. وقد لمس فيهم الإستعمار هذه الصفات عند دخوله بنين. ومن ثم حاول استمالتهم للنصرانية حتى يتفادى مواجهتهم: وكان من نتائج ذلك أن تنصر أغلب أفراد القبيلة، إلى جانب احتفاظهم بالكثير من المعتقدات الوثنية التي لازالوا يمارسونها، ولم يكن للإسلام حظ في هذا الخليط الديني بسبب ضيق ذات اليد وقلة الإمكانيات، غير أن بعض الناس بدأوا يعتنقون الإسلام رويداً رويداً بفضل بعض الجهود المتواضعة التي يبذلها دعائنا هناك .

يوجد في هذه المنطقة كنيسة كاثوليكية ضخمة يحجها الكاثوليك يوم ٢٢ أغسطس من كل عام، تم بناؤها في موقع يدعي الكاثوليك أنه المكان الذي ظهرت فيه مريم العذراء، عليها وعلى سيدنا عيسى السلام. لقد أنفقت الكنيسة مبالغ طائلة من أجل تثبيت النصرانية في المنطقة ونشرها. وخصصت لها عشرات المنصرين والقسس الأجانب والمحليين، وأقامت العديد من الإذاعات وأنشأت عشرات المدارس والمستوصفات: لا من أجل تثبيت هؤلاء النصارى على عقيدتهم الفاسدة فحسب، بل لنشرها حتى في المناطق المجاورة.

■ إسلام سلطان قبيلة  
«سافي» ذات النفوذ  
الكبير هز دولة بنين  
بأكملها..

حقيبة مسافر

٣٢  
الكوثر العدد ١٨٧ - مايو ٢٠١٥ م  
شعبان ١٤٣٦ هـ





■ كان لبأس قبيلته الشديد  
دور كبير في عمل المنصرين  
على استمالتها للمسيحية  
اتقاء لشجاعة أفرادها  
وبطشهم بأعدائهم  
في ميادين القتال..

■ الكنيسة أنفقت مبالغ  
طائلة وخصصت عشرات  
القسس والمبشرين  
الأجانب والمحليين وأقامت  
عشرات الإذاعات والمدارس  
والمستوصفات من أجل  
تثبيت المسيحية  
في المنطقة..

■ بعد أن فقد الأمراء  
والحاشية مكانتهم بعد  
إسلام السلطان حاولوا  
بكل جهد رده عن دينه  
الجديد ولكنه رفض قائلاً:  
إن الله دعاني وأنا استجبت  
لدعوته!..



● «يرحمه الله» يتابع نشاط التلاميذ في إحدى المدارس

أما سلطان المنطقة ذو المكانة الكبيرة في بنين، فقد أبدى لأحد الدعاة رغبته في معرفة الإسلام، ثم قرر أن يسلم، وطلب من الدعاة تنظيم حفل لإعلان إسلامه حتى يسمع به القاضي والداني، فأقام الإتحاد الإسلامي تلبية لطلبه حفل كبير يليق بسلطان، وأثار ذلك ضجة كبيرة في قبيلة سافي وفي بنين كلها، وأعلن السلطان المهدي منع شرب الخمر بين أبناء القبيلة والكف عن الكثير من المنكرات، حتى أخذت تعاليم النصرانية والوثنية تفقد بريقها ومكانتها في القبيلة وفقد الأمراء وحاشية السلطان مكانتهم في مملكة سافي. ومن ثم وقف الأمراء وخاصة أبناء السلطان بقوة ضد إسلام والدهم، وعارضوا رغبته ومارسوا عليه كل الضغوط الممكنة ليتراجع عن إسلامه، ولكنه قال أمام الجميع: «إن الله قد دعاني واستجبت له فهو خالقي، وقد أعلنت إسلامي كأني اليوم أصبت بالصمم لا أسمع مايقوله الآخرون ولا أسمع إلا قول الحق» نعم لم يتردد هذا السلطان في إعلان إسلامه أمام الجماهير الغفيرة الذين توافدوا من مختلف المناطق ليشهدوا هذا الحدث وأقام المسلمون احتفالاً كبيراً هز المدينة، ووزع دعاة لجنة مسلمي إفريقيا مجموعة من الكتب الإسلامية بالفرنسية ولغة اليوروبا وهي لغة السلطان الذي أبدى رغبته في أداء فريضة الحج على نفقة أحد المحسنين الكرام عبر لجنة مسلمي إفريقيا بإذن الله. ■

كان نبينا أعف الناس لساناً وأطفهم كلاماً ما كان فاحشاً ولا متفحشاً ولا سباباً ولا صخاباً.



## فرانسيس قد يتنحى عن البابوية

ألمح البابا فرانسيس إلى إمكانية أن يحذو حذو سلفه البابا ببنديكتوس في التنحي عن كرسي البابوية. وقال البابا في مقابلة مع التلفزيون المكسيكي في الذكرى الثانية لاختياره رئيسا للكنيسة الكاثوليكية إنه يشعر بأن ولايته البابوية لن تستمر لأمد طويل. ووصف البابا فرانسيس قرار البابا ببنديكتوس بالتنحي عام ٢٠١٣ بالشجاع، وأنه لا يجب اعتباره استثناء.



## يهود يحرقون كنيسة في القدس ويكتبون شعارات معادية للمسيح

ذكرت تقارير فلسطينية أن يهودا متشددين ينتمون إلى عصابة «تدفع الثمن»، أحرقوا في وقت سابق كنيسة «جبل صهيون» في القدس، مما أدى إلى وقوع أضرار بأجزاء منها. وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن المعتدين كتبوا شعارات معادية للمسيحية وللنبي عيسى، عليه السلام، على جدران الكنيسة. ولفتت إلى أن المتطرفين أضرموا النيران بإحدى غرف الكنيسة في مبنى الحلقة الدراسية المسيحية اللاهوتية

اليونانية،

كما تم إضرار النيران

بمراحض وغرفة الاستحمام في الحلقة الدينية التي يستخدمها في العادة رجال الدين من الكهنة والرهبان وغيرهم لدراسة الدين المسيحي.

يذكر أن عصابات «تدفع الثمن»، المتشدة، ترتكب بشكل متتال اعتداءات منتظمة بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والضفة الغربية، وعادة ما تُسجل هذه الاعتداءات ضد مجهول.

## «حاخام» أمريكي يعترف بالتلصص على النساء وتصويرهن عاريات في المعبد

أقر حاخام يهودي بارز في الولايات المتحدة بـ٥١ تهمة بالتلصص وتصوير النساء عاريات خلصة أثناء قضائهن شعائر دينية في مغطس المعبد الذي يرأسه.

وتفيد التقارير التي نقلتها إذاعة الـ BBC أن الحاخام باري فرويندل، ٦٣ عاما، تلصص على ١٥٠ سيدة في غرف تبديل الملابس في معبد لليهود الأرثوذكس في العاصمة الأمريكية واشنطن، وتم تصوير النساء أثناء تأدية ما تسمى بشعائر التطهر لدى اليهود في مغطس المعبد.

وكان فرويندل يشغل منصب حاخام معبد كيشير إسرائيل في جورج تاون في واشنطن لمدة ٢٥ عاما قبل اعتقاله في أكتوبر الماضي.

وألقت الشرطة القبض على الحاخام بعد أن اكتشف أحد العاملين في المغطس كاميرا سرية مخفية.

## عودة الجدل بشأن ظهور شقيق للمسيح

نظر الطائفة الكاثوليكية، فإن مريم ويوسف والمسيح عائلة في حد ذاتها، إلى جانب أن المسيح هو ابن الله ولد من مريم العذراء التي لم تلد أطفالا آخرين. على الصعيد الآخر يرى أبناء الطائفة البروتستانتية أن مريم ويوسف كان لهما عدة أطفال من بينهم المسيح.

تتردد بين الفينة والأخرى مقولات عن أن للمسيح شقيقا اسمه جيمس، ففي نوفمبر ٢٠٠٢ عُثر على صندوق عظمي يحتوي على كتابات باللغة الآرامية كتب فيها: «جيمس بن يوسف، شقيق عيسى».

ويشار إلى أن قضية وجود شقيق للمسيح تعتبر قضية جدلية أزلية، إذ من وجهة

## باحثون : يهوذا لم يكن خائنا للمسيح

وبالتالي كان يجب أن يكون هناك من يخونه ويقوم بهذه المهمة. أما تاجرة الآثار فريدا تاخوس، فتقول «إنجيل يهوذا يشير إلى أن المسيح طلب من يهوذا خيانتته وقد سأله يهوذا: لماذا أنا؟ فرد المسيح بالقول: لأنك أنت الأقرب إلي، أتمنى منك أن تقوم بذلك.» أما كانديدا موس، الباحثة من جامعة نورثهام فتقول إن محتوى الإنجيل يدل على أن يهوذا «كان يدرك ما يحصل، وكان يساعد المسيح وكان يعلم أنه بسبب ذلك سيكره الناس للأبد».

كشف باحثون عكفوا على دراسة ما يعرف بإنجيل يهوذا الأسخريوطي، الذي تتهمه الأناجيل المعتمدة لدى الكنائس المسيحية بأنه المسؤول عن خيانة المسيح وتسليمه للسلطات لصلبه، عن أن يهوذا في الواقع كان التلميذ المفضل للمسيح الذي طلب منه شخصيا الوشاية به. وقال ديفيد غيبسون، المشارك في تأليف وثائقي «البحث عن المسيح» الذي عرض على CNN إن: «يهوذا كان يقوم بما أراد منه المسيح فعله. الله أرسل المسيح ليموت تكفيرا عن خطايا البشر،

## مشاجرة بالسكاكين بين رهبان وادي الريان

حيث تصدى هؤلاء الرهبان لرصف طريق عام وقاوموا السلطات، وأكدت الكنيسة أنها لا تعترف كنسيا بالدير وأن الأرض المنشأ عليها ليست مملوكة قانونيا لمن أعلنوا إنشاءه، وأن للدولة الحق القانوني في التصرف مع هذا الموضوع، بذكر أن الرهبان دأبوا منذ فترات طويلة في الاعتداء على أراضي الدولة وضمها بمساحات واسعة تبلغ العشرات من الكيلو مترات إلى الأديرة في تحد خطير لسلطات الدولة.

والهجوم على الكنيسة والبابا تواضروس، متحدين البيان ومعلنين عدم تبعيتهم للكنيسة، بينما عارض آخرون هذا الرأي وطالبوا بالاستجابة لبيان البابا تواضروس والكنيسة وعدم تحديدهم وهو ما تسبب في نشوب خلاف بين الطرفين ومشادات تطورت إلى مشاجرة استخدموا فيها الأسلحة البيضاء، وأسفرت عن إصابة الرهبان، وكانت الكنيسة حسمت أزمة دير الأنبا مكاريوس بوادي الريان

شهد دير الأنبا مكاريوس بمحمية وادي الريان بمحافظة الفيوم في مصر تطورات عدة ، إثر مشاجرات وقعت بين رهبانه وأصابة اثنين منهم بطعنات سكاكين، عقب صدور بيان الكنيسة، الذي أكد عدم تبعيتهم للكنيسة وأنهم منتحلو صفة رهبان ومتعدون على أراضي الدولة. وعقب ذلك البيان بدأت الخلافات بين الرهبان المقيمين بالدير حول رؤيتهم للوضع الحالي للدير، فبعضهم قام بالتداول

## انقسام الكنائس القبطية الثلاث حول الحج إلى القدس

الأماكن المقدسة.

وقال الأب رفيق جريش، مدير المركز الصحفي للكنيسة الكاثوليكية في مصر، «إن الطائفة الكاثوليكية ليس لديها أي مانع لحج الأقباط في القدس رغم اعتراض الراحل البابا شنودة الثالث».

وأوضح جريش أن إسرائيل لا تقبل أعمارا صغيرة أو شبابا للحج ويتم قبول من تخطوا سن الـ ٥٠ عاما.

أنقسمت الكنائس الثلاث (الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية)، حول سفر الأقباط إلى القدس الذي بدأ يوم الرابع من إبريل الماضي للحج وحضور احتفالات «أسبوع الآلام وعيد القيامة» ، إذ تصر «الأرثوذكسية» على تطبيق قرار البابا الراحل، شنودة الثالث، برفض سفر الأقباط إلى القدس قبل تحريرها، بينما أكدت كل من «الإنجيلية» و«الكاثوليكية»، عدم تمكنهما من منع المسيحيين من زيارة

## رأي الفاتيكان في دخول الحيوانات الجنة

أشارت تقارير إعلامية صدرت مؤخرا تساؤلات حول العالم بشأن أنباء كون بابا الفاتيكان، فرانسيس يؤمن على ما يبدو بأن الحيوانات يمكن أن تدخل الجنة بعد وفاتها، إلا أنه لا يوجد تصريح رسمي واضح يؤكد موقف بابا الفاتيكان حول هذه القضية.

من جهة أخرى، وثق تصريح لبابا الفاتيكان الأسبق بولس السادس أكد فيه أن الحيوانات تدخل بالفعل الجنة، حيث قال لدى مواساته طفلا فقد حيوانه الأليف: «يوما ما سنرى مرة أخرى حيواناتنا في الحياة الأبدية».

## راهبة إيطالية شعرت بآلام في معدتها فولدت طفلا

وقالت الراهبة، البوليفية الأصل، إنها لم تكن تعلم بأنها حامل، حسبما نقلت صحيفة الإندبندنت عن «إل كوريير أدرياتيكو» الإيطالية. وكانت الراهبة وصلت إلى إيطاليا في يونيو الماضي، وانتقلت إلى أحد الأديرة في شمال إيطاليا.

فوجئت راهبة بأحد أديرة إيطاليا بحملها بعد أن شكت من آلام في معدتها، حيث تم تحويلها إلى الطبيب لتوليدها فوراً، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام إيطالية. ووضعت الراهبة، القادمة من إحدى كنائس أمريكا اللاتينية، طفلاً ذكراً.

## في عظته بمناسبة أحد السعف

## البابا يثني على "شهداء هذا الزمان"

تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. وقال في عظته متحدثاً بالإيطالية: «نفكر في من يتحملون الإذلال بسبب إخلاصهم للإنجيل ويتعرضون للتمييز ويدفعون ثمننا شخصياً.» «نفكر أيضاً في إخواننا وأخواتنا المضطهدين لأنهم مسيحيون .. شهداء زماننا هذا. انهم كثيرون وهم يرفضون انكار السيد المسيح ويتحملون الإهانة والأذى بكرامة.»

أثنى البابا فرنسيس في عظته بمناسبة احتفال الكاثوليك بأحد السعف في إبريل الماضي على من ادعى بأنهم قتلوا بسبب عقيدتهم في إشارة إلى ضحايا المسيحيين في سوريا والعراق . وقاد البابا (٧٨ عاماً) الآلاف الذين كانوا يحملون سعف النخيل في ميدان القديس بطرس احتفالاً بأول أيام أسبوع الآلام الذي يختتم بعيد القيامة. وكان البابا شجب مقتل ٢١ مسيحياً مصرياً على يد متشددي





# المطبخ الإفريقي

## ثقافة صنعها المكان والدين والتأثيرات الخارجية

### وسط إفريقيا

ظلت منطقة وسط إفريقيا التي تمتد من جبال تيبستي في شمال الغابات المطرية الواسعة في حوض نهر الكونغو، خالية إلى حد كبير من تأثيرات العالم الخارجي على أطباقها التقليدية، حتى أواخر القرن الـ١٩، باستثناء اعتمادها

تختلف الأطباق الإفريقية تبعاً للمنطقة الجغرافية ولثقافة أهل المكان، ولذا تختلف مذاقات أطباقها من غربها إلى شرقها ومن شمالها إلى جنوبها.

تقليدياً تعتمد المأكولات المختلفة على المتاح من مكوناتها محلياً سواء من الحبوب أو الخضروات أو البوب أو اللحوم والفواكه، وغيرها، ففي بعض أجزاء القارة فإن النظام الغذائي التقليدي يتميز بالاعتماد على مكونات الحليب مثل اللبن الرائب ومصل اللبن، والحليب الطازج، على عكس بعض المناطق الخالية من الثروة الحيوانية، خصوصاً في مناطق وسط إفريقيا التي يصعب فيها تربية الأبقار.





● الأوغالي الذي يصنع غالبا من دقيق الذرة وأوراق الملفوف ويقدم مع اللفت في جنوب وشرق إفريقيا



● الإكسلاو نوع من الحلوى يقدم في الصومال في المناسبات



● الأليشا نوع من الطعام في إثيوبيا وإريتريا



● النادولي الطبق الوطني في الكاميرون

المكونات الأساسية لأطباق وسط إفريقيا هي الموز والمنيهوت والفوفو المصنوع من جذور الكسافا، ويتم تقديمها مع اللحوم والصلصات الحارة، وتستخدم مجموعة متنوعة من المكونات المحلية في حين تستخدم أطباق أخرى السبانخ كحساء مطبوخ مع الطماطم والفلفل الحار والبصل وزبدة الفول السوداني. وتستهلك أيضا أوراق نباتات الكسافا كخضار ويتم إعداد الفول السوداني كحساء أيضا، وهناك أطباق أخرى تعتمد على الدجاج، البامية، والزنجبيل، والتوابل وغيرها. فضلا عن البامبارا، وهي عصيدة من الأرز وزبدة الفول السوداني والسكر. وبجانب اللحوم التقليدية يتم استخدام لحوم: التماسيح، القروء، الضباء والخنازير وأنواع أخرى مثل الحشرات والقوارض خصوصا في المناطق التي يسكنها وثنيون.

### شرق إفريقيا

تختلف أطباق شرق إفريقيا من منطقة إلى أخرى. ففي منطقة السافانا الداخلية، يعتمد المطبخ التقليدي على منتجات اللحوم مثل الأبقار، الأغنام والماعز، وفي بعض المناطق تعتمد بعض الشعوب التقليدية مثل شعب الماساي في كينيا وتنزانيا على الحليب والدم، وفي مناطق أخرى يتم الاعتماد على الحبوب والخضروات مثل الذرة كمادة نشوية، وتؤكل مع اللحوم ومطبوخ الموز كما في أوغندا مثلا.

أما في الساحل الشرقي لإفريقيا فقد كان للتأثيرات العربية مكانتها على الطبق السواحيلي مثل الاعتماد على الأرز المطبوخ مع التوابل، مثل استخدام القرنفل والقرفة والزعفران وعصير الرمان وغير ذلك.

وحيثما وقد الانجليز والهنود إلى المنطقة جلبوا معهم أطعمتهم مثل الكاري الهندي وحساء العدس ومجموعات متنوعة من المخللات، وقبل الانجليز والهنود أدخل البرتغاليون التخميص والتنقيع في إعداد الطعام، كما جلبوا معهم الفواكه الآسيوية مثل البرتقال والليمون، كما جلبوا من مستعمراتهم الفلفل الحار، والذرة والطماطم والأناناس والموز.

على نطاق واسع على الكسافا، والفول السوداني، والتوابل الحارة التي وصلتها مع تجارة الرقيق في أوائل القرن الـ ١٦. وقد كان لهذه المواد تأثير كبير على المأكولات المحلية، وربما بدرجة أقل على طرق الإعداد، وظل معظم الطبخ في وسط إفريقيا تقليديا.





العرب أدخلوا التوابل  
إلى غرب ووسط  
وشمال القارة..

الشمال الإفريقي  
نموذج للتأثيرات  
الحضارية والتاريخية  
المختلفة..



● المشويات ومنتجات البحر وجبات رئيسية في شرق إفريقيا خصوصا زنجبار (وفي الإطار) الديدان قد تمثل وجبة في وسط إفريقيا

أما في الأراضي المنخفضة، فالطبق الرئيسي هو «الأكلت» وهو طبق مثل العصيدة المصنوعة من دقيق القمح مع صلصة الزبدة واللبن، ويتم غمس العجين «العصيدة» في الصلصة. كما اشتهر المطبخ الإثيوبي والإريتري بأطباق جانبية من الخضار واللحوم والمقبلات، وعادة ما تكون سميكة الحساء تقدم مع الإنجيرا. في أمهرة يحظى طبق التيهلو بشعبية كبيرة، ويحظى طبق الأوليلو عند التيغراي بشعبية أيضا وفي المناطق غير

على فطيرة الإنجيرا التي تصنع كما ذكرنا من دقيق التف المخمر، أو القمح أو الذرة الرفيعة عند عدم توفر دقيق التف، وهي فطيرة اسفنجية حامضة الطعم قليلا، تغمس في ما يتوفر من خضار مطبوخ. وفي إريتريا وإثيوبيا تؤكل إنجيرا تقريبا بشكل شبه يومي وإعدادها يتطلب وقتا طويلا وموارد. إذ يتم تجهيز الخبز على النار في فرن مصنوع من الطين. يسمى «ميتاد» باللغة الأمهرية أو موغوغو في اللغة «التغرينية».

### القرن الإفريقي

رغم تشابه المطبخ الإثيوبي مع المطبخ الإريتري غالبا، إلا أنهما يختلفان في بعض جوانبهما حسب المنطقة وما يتوفر فيها من منتجات زراعية، وغالبا ما يعتمد المطبخان على ما يعرف بالتسفيس الذي يقدم مع الإنجيرا وهي فطيرة مصنوعة من دقيق التف، وهناك طبق الهيلبت المصنوع من البقوليات وخاصة العدس أو الفاصوليا. في المرتفعات الإثيوبية يعتمد التغرينيون



لمدة خمس ساعات كاملة على نار هادئة للوصول للنكهة المطلوبة.  
كما تعد أطباق الأرز «بالصومالية» الباريس والمعرونة «الباستو» من الأطعمة الشعبية أيضا إلا أن مذاقها يختلف عن مثيلتها في أي مكان آخر نظرا للتوابل والبهارات العديدة التي تضاف إليها.

### شمال إفريقيا

تتميز دول شمال إفريقيا التي تقع على ساحل البحر المتوسط وجميعها عربية، بالتنوع الجغرافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ولذا تتنوع أساليب وفنون الطهي في هذه الدول، حسب ثقافتها وتاريخها.  
وعلى مدى قرون طويلة أثر الغزاة والمهاجرون والتجار والمسافرون على أطباق الشمال الإفريقي، فالفينيقيون جلبوا النقانق والقرطاجيون قدموا القمح ومنتجاته، والبربر قدموا الكسكسي، والرومانيون أدخلوا الزيتون وزيتته، والعرب جلبوا مجموعات متنوعة من التوابل مثل الزعفران وجوزة الطيب والقرفة والزنجبيل والقرنفل، والعثمانيون أدخلوا المعجنات ومخبوزات أخرى، كما حصل شمال إفريقيا على البطاطا والطماطم والكوسا والفلفل الحار من العالم الجديد، وفي مصر تعود معظم تقاليد الطهي إلى مصر القديمة.  
معظم دول شمال إفريقيا تتشابه في أطباقها خصوصا دول المغرب العربي، مع اختلافات بسيطة في مكوناتها، وأحيانا يقدم الطبق نفسه في أكثر من بلد ولكن باسم مختلف.

### جنوب إفريقيا

يطلق على مطبخ جنوب إفريقيا اسم مطبخ «قوس قزح» إذ أن مطبخ هذه المنطقة هو مزيج من تأثيرات الثقافات المختلفة، القبلية الإفريقية والأوروبية والآسيوية، كما أن المجموعات الإفريقية كثيرة التنوع وتضم مجموعات فرعية متعددة مثل مجموعة البانتو الذين وصلوا إلى المنطقة قبل ألفي سنة، ويمثلهم الزولو والخوسا، والسوازي، والباسوتو والتسونان والبيدي والشانجان والتسونجا وهؤلاء يزرعون المحاصيل



● طبق كونجولي



● طبق نيجيري



● أرز غولاف الطبق الشعبي في غرب إفريقيا

والقرنفل والقرفة، والخلوى الطحينية هي الكثرى شعبية في الصومال والتي تقدم في الأعياد وحفلات الزفاف وتصنع من السكر ونشا الذرة والهيل المسحوق وجوزة الطيب والسمن، ويضاف إليها الفول السوداني أحيانا، ويعد «العانبولو» من أكثر الأكلات شهرة في الصومال والتي يتم تقديمها في كل أنحاء البلاد على الغداء كوجبة كاملة ويتكون من حبوب فاصوليا الأزوكي مخلوطة بالزبد والسكر؛ ويتم طهي الفاصوليا وحدها، التي يطلق عليها محليا اسم (ديجير)

الإسلامية يتناولونه مع لحم الخنزير أو المحار.

### المطبخ الصومالي

يتكون المطبخ الصومالي من مزيج من التأثيرات الخارجية الناتجة عن الاحتكاك بالآخرين نتيجة التبادل التجاري وغيره ولكنه يختلف بدوره من منطقة إلى أخرى .

ويعتمد المطبخ الصومالي على الأرز خصوصا البسمتي، وتمثل التوابل عاملا أساسيا فيه مثل الكمون والهيل





## شرق إفريقيا جمع بين التأثيرات العربية والآسيوية..

الفوفو الطبق الرئيس  
في غرب القارة..

الألبان أساسية  
في أطباق  
جنوب إفريقيا..



● أنواع من المعجنات المغربية

تزال أهم ما يحرص عليه الرجال هناك، والتي كانوا يعتمدون عليها في دفع مهر الزواج والمقايضة وغيرها. وتشمل المكونات الأساسية المأكولات البحرية ومنتجات اللحوم (بما في ذلك الحيوانات البرية)، والدواجن، وكذلك الحبوب والفواكه والخضروات الطازجة، وتشمل الفواكه التفاح، العنب، المانجو، الموز، البابايا، الأفوكادو، البرتقال، الخوخ والمشمش.

### غرب إفريقيا

تتميز وجبة غرب إفريقيا النموذجية بأنها ثقيلة في بنودها من المواد النشوية واللحوم والتوابل والنكهات، ومن الوجبات المشهورة في غرب إفريقيا الفوفو والكسكسي والتي تقدم غالبا مع الحساء واليخنات، ويصنع الفوفو غالبا من درنات الكسافا أو الكوكويام، وأيضا من الدخن والذرة الرفيعة أو موز الجنة، ويختلف استخدام المواد النشوية من

ويربون الأبقار والأغنام والماعز، كما يزرعون الخضروات مثل الفاصوليا والخضروات الورقية. وهناك مجموعات بدائية مثل الخوي أو الهوتينتوتس الذين يعتقد أنهم عاشوا في المنطقة منذ ما قبل عشرة آلاف عام، وهم قبائل كانت تعتمد على الصيد مثل «السان»، الذين تعلموا تربية الماشية فيما بعد.

أما أبناء البانتو فقد تناولوا أطباقا قوامها اللحوم والحليب والحبوب، وتناول أبناء السان لحوم الطرائد والحيوانات البرية والدرنات والخضروات البرية والألبان أيضا، وفي نواح كثيرة يرد ما يتناوله السود إلى الأطعمة الأصلية التي كان يتناولها أجدادهم، فالخوي خوي يتناولون اللحوم المجففة والمشوية، كما اشتهروا بصناعة الخمور.

ويعد الحليب تاريخيا، واحدا من أهم مكونات النظام الغذائي في الجنوب الإفريقي، إذ إن حيازة الماشية كانت ولا



● البوتجيكوس طبق رئيس لدى شعوب جنوب إفريقيا





● أدوات مطبخ إفريقية



● الموز يدخل كوجبة رئيسية في وسط وغرب أفريقيا



● الكولي كولي حلقات من زبدة الفول السوداني في بنين



● الفوفو طبق رئيسي في غرب ووسط إفريقيا

الأطباق يجمع بين اللحوم والأسماك بما في ذلك الأسماك المجففة والمخمرة، كما تستعمل أنواع عدة من الصلصات الحارة التي تعتمد في تكوينها على الفلفل الحار والتوابل المختلفة والطماطم، في بعض المناطق يفضل لحم البقر والضأن والماعز ومنها يصنع الكباب واللحوم المشوية، وفي غينيا يفضلون الدجاج والطيور والبيض.

مجموعة عرقية إلى مجموعة أخرى، كما يتم تناول الأرز على نطاق واسع في المنطقة خصوصا دول الساحل مثل أرز غولاف.

عرفت دول غرب إفريقيا التوابل من خلال التجارة مع العالم العربي مثل القرفة والقرنفل والنعناع التي لم تكن معروفة من قبل وأصبحت جزءا من المنكهات المحلية فيما بعد، كما أثر المستعمر «البرتغال، فرنسا، إنجلترا» على مطبخ المنطقة بقدر ما ولكنه محدود، ولكن أصبح الفلفل والطماطم وهما من تأثيرات المستعمر من مكونات مطبخ غرب إفريقيا.

ويظل مطبخ غرب إفريقيا غنيا بمكوناته مثل الأرز أو الريزا، الديجيتاريا، الدخن، الذرة الرفيعة، الفول السوداني، الفاصوليا الجافة واللوبياء، والخضروات الجذرية مثل البطاطا والكوكويام والبطاطا الحلوة، والكاسافا، ويتم الطهي بطرق متعددة مثل التحميص والخبز، والغلي، والقلي والهرس، والتتبيل، فضلا عن الحلويات والمقبلات.

مع الزمن تغيرت قواعد المطبخ غرب الإفريقي إذ كان الناس في الماضي لا يقبلون على تناول اللحوم بشكل واسع على خلاف ما عليه الأمر اليوم حيث أصبح النظام الغذائي غنيا بالدهون واللحوم والملح وأصبح كثير من



● الكيتشا من الطعام الرئيسي في إريتريا



● الكسكسي مع الخضار والحمص في المغرب



● المافي مصنوع من صلصة الفول السوداني في السنغال

كُل سمكتك وهي طازجة، وزوّج ابنتك وهي فتية. (مثل دنماركي)





# الآلهة التقليدية في إفريقيا..

## اختلفت الأسماء وتشابهت الوظائف

من آلهة تتعلق بالظواهر التي لا تفسر لها، وهي آلهة قادرة على إجابة دعوات الإنسان وتوسلاته وتحقيق رغباته، وهي معروفة لدى قبائل غرب إفريقيا في الجابون وتوغو وغانا وغينيا وغيرها وكذلك في شرق إفريقيا «قبائل المولونجو» وقبائل الليزا في إفريقيا الوسطى، والمناطق الاستوائية، وجميعها ترى أن هذا الإله قديم موجود من تلقاء نفسه، وله سلطته على الجميع بمن فيهم من الملوك.

يعتقد معظم أبناء الثقافات الإفريقية التقليدية «الوثنية»، إن لم يكن كلها، في وجود خالق علوي بشكل ما، خلق كل شيء، ويعتقدون أنه قد عاش على الأرض لمرة واحدة على الأقل، ليكون على اتصال مع الإنسان، الذي تعددت مخالفاته لتعاليم الخالق، وهناك من يعتقد أن مع هذا الإله، آلهة أصغر منه يقومون بأعمال معينة كلفهم بها، هذه الآلهة هي: آلهة الأرض، الأمطار، المياه، الرياح، النار، وما إلى ذلك





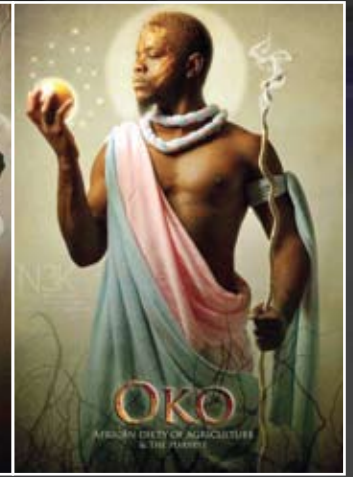
● قوة الأورونوميل السحرية



● أوري



● أوكومار



● قوة الإله أوكو

## معظمها وظيفته الشفاء من الأمراض ونجاح الزراعة ووفرة الحصاد وتزول المطر

● أسا: ويدعى الإله الأب أو الرب القوي وتعتمد قبيلة الأكامبا في كينيا. أساسي: يخص قبيلة الأشانتي في غانا. وهو الإله خالق البشر والذي يحاسبهم عند الموت، كما هو رب الزراعة والحصاد. ● بهانزن: غرب إفريقيا ويختص بالصيد. كاجن: في جنوب ووسط إفريقيا الجنوبية خصوصا عند اليوشمان ويعتبرونه الله الخالق، وتعتمد عبادته على السحر والكهانة. ● الشوكو: إله الإيبو في شرق نيجيريا وهو إله الأرض الخالق، فاميان: غينيا ودوره الخصوبة وصحة الإنسان، قو: قبائل الفون في غرب إفريقيا مهمته الحرب والحدادون، جوروهي: غامبيا، وهو إله الشر والشهب وقاهر الأعداء، الهيتسي إيبب: لدى قبائل الهوتينتوتس ويعتمدون في عبادته على السحر. إيسون: غرب إفريقيا وهو إله

يرى هؤلاء أن الإله خلق الأرض في أربعة أيام وخصص اليوم الخامس لعبادته، وخلال ذلك وضع شرارة الحياة في الأشكال المختلفة بما فيها الإنسان والحيوان والطيور وغيرها، لتستوطن جميعها الأرض.

### أسماء عدد من الآلهة

● أدروا: ويعني الله في السماء والله على الأرض وكذلك الله الخالق وتعتقد به قبائل اللوغبارا في زائير وكذلك أوغندا، ويصورونه على أنه أبيض طويل القامة. ● أكوج: تعتقد به قبيلة التوركانا في كينيا ويعتمد الكهنة الذين يقومون بعبادته على العرافة والكهانة. ● أنو: إله قبيلة الإيبو في نيجيريا وهو إله الأرض الأم، وخالق الآلهة وملك الموت، ويهتم بالأخلاق والحصاد وقوانين الجماعة.



● أنانسي



● امرأة تقف بجوار تمثال للإله أوسون في نيجيريا





● أودودوا

المطر، نيناونير أو ثعبان قوس قزح ، في محمية الماساي في كينيا « وهو إله الشر الذي ارتبط بقوس قزح والعواصف، تجلي وهو الإله الخالق في محمية الماساي وهو إله الموت والحياة.

● **نجامي إله القمر:** نجامي إله الخلق والخصوبة والمساعدة والغابات، نيامبي في كوكو في نيجيريا وهو خالق الغابات وإله الخصوبة. وهناك كذلك المنات من الآلهة بحاجة إلى كتب منها ما هو في غرب إفريقيا خصوصا والتي قد تتغير تهجئة أسمائها من مكان لآخر، مثل نيامي أو نياميا في السنغال وهي خاصة بالعواصف والمطر وغيرها، وهناك عشرات الآلهة



● أودودوا ب

#### أسماء أخرى

جوك: عند قبائل الشلك في النيل الأبيض في جنوب السودان، كاكاجويا أو نيامي، في بوركينا فاسو، ومهمته نقل الأرواح إلى الله في الأعلى، كاوث: قبائل النوير في جنوب السودان ومهمته حماية الطبيعة ومساعدة البشر. المابابا لدى الزولو، الماوو في بنين خصوصا قبائل الفون ويعتبرونه إله القمر، الموكورو في منطقة الزمبيزي وهو إله الزراعة والحصاد، المونجو لدى قبائل الغرياما في كينيا وهو إله

● نحت للإله أودودوا المعروف باسم اودوا

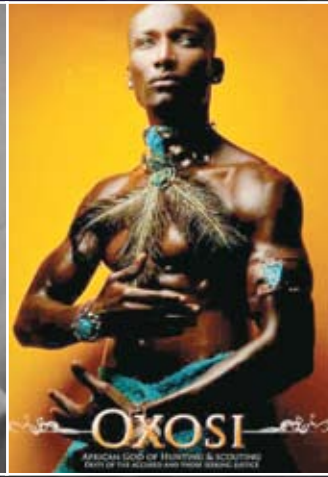


● من عبادة آلهة الفودو في بنين





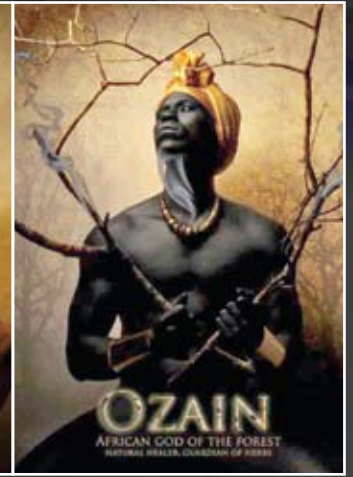
● أوبتالا



● أوكوسي



● أقانجو



● الأله أوزين تابع للأوريشا



● بابالواي أو روح شفاء الأوريشاس

## « جميعها تهتم بالموت والحياة والأرواح والظواهر الطبيعية »

في نيجيريا وحدها عند قبائل اليوروبا مثل الأودودو والأوكومار والأوبا والأوغون، والأولورون «مالك الجنة»، الشانغو، السوكو، وجميعها تتعلق بالمطر والرعد والعواصف والأرواح والحصاد والزراعة والخصوبة والموت والحياة والرباط بينها جميعا اعتمادها على السحر والكهانة.

● ومن آلهة غرب إفريقيا المشهورة: أولوفن



● رسم للإله أوبا

من يأبى اليوم قبول النصيحة التي لا تكلفه شيئاً فسوف يضطر في الغد إلى شراء الأسف بأعلى سعر.



# صائد الذباب الملكي

## أجمل الطيور وأغريها

يعد طائر صائد الذباب الملكي من أشهر أنواع الطيور في العالم، لما يتميز به من جمال شكله بمروحة المزركشة بألوانها المختلفة التي تعلو رأسه.

يضم هذا النوع من الطيور أربع مجموعات مختلفة، تضم أكثر من ٧٠٠ جنس.

كثير منها يعتمد في غذائه على صيد الذباب والحشرات الطائرة ولذا اشتهر باسم «صائد الذباب الملكي»، ينقض عليها أثناء طيرانها، إذ إن لهذه الطيور منقاراً مسطحاً محاطاً بشعر كثيف، يمكنها أن تفتحه على اتساعه لصيد الذباب والحشرات الصغيرة ثم إغلاقه عليها سريعاً.

هذا الطائر يتميز بجماله من خلال ريشه الموجود فوق رأسه والذي يشكل مروحة جميلة، ولسنوات عديدة، اعتقد العلماء أن هذا الطائر انقرض، لكن بعثة علمية عثرت على مجموعات منه في غابات الاكوادور.

اهتم العلماء بها وقرروا شراء مساحة كبيرة من موطنه لمنع الزحف إليها أو صيدها، وبفضل هذا العمل للمدافعين عن البيئة، عاد «صائد الذباب» الملكي إلى التكاثر من جديد.







**١ يتغذى على صيد الذباب  
منقضا عليه أثناء طيرانه**

**٢ يضم أربع مجموعات  
تشتمل على ٧٠٠ جنس**

أشجار البلوط، يلتقط الحشرات من الجو، ويتناول أيضًا حشرات مثل اليسروع من الأوراق. أما صائد الذباب الأسترالي فمناقره أدق، وينقض على فريسته على الأرض. ويسمى بعضه أبا الحناء.

#### النوع الإفريقي

أما الأنواع التي تعيش في إفريقيا، والهند وجنوب شرقي آسيا، وأستراليا، فلها زوائد من ريش لامع كالألوان الطيف. ولكثير من أنواعه مقدمة رأس شديدة الانحدار، بعُرفٍ نحيل، وجلدٍ ملوّن حول

#### يعيش في أماكن مختلفة

فضلا عن الأنواع التي تعيش في غابات الأمازون وبقية دول أمريكا الجنوبية، يعيش منه ١٥٠ نوعا آخر في أماكن أخرى من العالم في إفريقيا وآسيا وأستراليا وأوروبا، ومثلا يعيش صائد الذباب المنقط الأوروبي في الغابات المكشوفة، والمتنزهات والحقول. وغالبًا ما يبني عشه في تعريشات الحقول المستندة إلى حوائط. وهذا النوع هو من طيور الغابات، خاصةً غابات







## يعيش في كل قارات العالم أشهرها الذي يعيش في الأمازون

العينين. وهناك أكثر من ١٠٠ نوع منها. ولذكور صائد الذباب الفردوسي ذيل طوله حوالي ١٥ سم. ولونه كستنائي أو أبيض أو أسود.

### ذو الذنب المروحي

ويعيش صائد الذباب ذو الذنب المروحي في الهند وجنوب شرقي آسيا وأستراليا. وتستطيع هذه الطيور نشر ذيلها لتشكل مروحة، وتحركه من جانب إلى جانب، وهناك حوالي ٣٨ نوعاً من هذه الطيور بما فيها ذرة ويلي الأسترالية، ويتواثب صائد الذباب ذو الذنب المروحي على قمم الأشجار بحركات استعراضية أثناء بحثه عن الحشرات.

### الجبار

يشكل النوع المسمى منه بصائد الذباب الجبار أكبر مجموعة من طيور صائد الذباب إذ تضم أكثر من ٤٠٠ نوع، ويبدو أنها تتغذى بطرق عديدة. وأكبرها طائر الجزار الجبار الذي يبلغ طوله ٣٥ سم والذي ينقض على فريسته مثل السحالي







والجنادب على الأرض، وهناك نوع آخر من طير صائد الذباب يسمى الكيسكاد يتغذى على الضفادع، والسمك، وله علامات بارزة سوداء وصفراء وبياض. وبعض طيور صائد الذباب الجبار ذات منقار عريض أشبه بالملعقة، تغرف به الحشرات من أسفل أوراق النباتات. ويشمل صائد الذباب الجبار نوعاً يسمى ملك العصافير والفيبي.

### الأمازوني

يعد صائد الذباب الملكي الأمازوني من أشهر طيور حوض الأمازون والأكثر شيوعاً وقد اتخذت الأنواع الأخرى على مستوى العالم اسمها من هذا النوع، ولذا يعتبرونه رمزا وطنيا، وهو من الأنواع الصغيرة التي قد يصل حجمها إلى ثماني بوصات (١٨ سم)، وأخذ شهرته من تاجه الملكي ذات اللون الأصفر والبرتقالي والمزين أحيانا بالبنفسجي والأزرق والأسود والأحمر، وهو واحد من بين ٩٠٠ نوع من الطيور التي يعتبر الذباب والحشرات الطائرة غذائها الأساس، وكل من هذه الأنواع يختلف من حيث الشكل والسلوك ونمط معيشته.

تعيش هذه الطيور في الغابات الاستوائية المنخفضة القريبة من موارد المياه وهي من الطيور ذات الاصوات الحادة والعالية، وتتغذى علي الحشرات كالذباب واليعسوب والفرشات.

بعد التزاوج تقوم الإناث ببناء الاعشاش من الشعر والحشائش والعيان الصغيرة متدلّية في أغصان الأشجار العالية، وتضع الأنثى عادة بيضتين تكون هي المسؤولة عن حضانتهم حتى فقسهما، ثم تتولى عملية تغذيتهم، بينما يتولى الذكر حماية العش طيلة فترة الحضانة التي قد تستغرق ثلاثة وعشرين يوما، يتم خلالها اكتمال ظهور الريش للأفراخ، وتشتهر هذه الطيور بصغر بيضها، وتنتشر هذه الطيور في حوض الأمازون بدءاً من بوليفيا والبيرو والأكوادور وكولومبيا وفنزويلا وبالطبع البرازيل، وتعتبر شارة وطنية في معظم هذه البلدان إذ توضع صورها في الطوابع البريدية وأعلامها وغير ذلك.



لا تستطيع الحكم على الآخرين بصواب وموضوعية إلا إذا تعاملت معهم.





▲ امرأتان من البربر تنسجان الصوف بالطريقة التقليدية في إقليم الأطلس الأعلى بالمغرب بينما تغطي الثلوج قمة الجبل



▶ تشادي يعبر بحيرة نشاد إلى قريته ناقوبوا حيث يقيم اللاجئون النيجيريون الفارين من المعارك العسكرية مع بوكو حرام

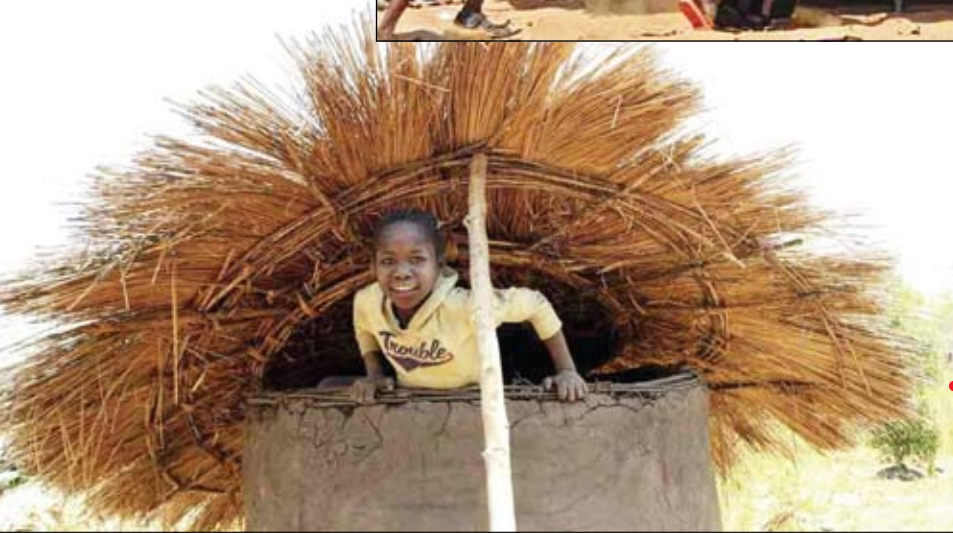


◀ جنديان كينييان بعد وقوع تفجير في أحد المولات التجارية وقع في نيروبي مؤخرًا





صوماليون حملوا أمتعتهم ويحاولون دفع السيارة التي تحملها ، بعد أن أزال الجنود مخيما يضم آلاف المشردين ممن لا سكن لهم في مقديشيو العاصمة



طفل يتسلق مخزنا للفلال بعد تنظيفه في قرية أوديك في شمال أوغندا ، حيث مسقط رأس جوزيف كوني قائد التمرد المطلوب للمحكمة الدولية



طفل يجلس وحيداً في أحد الفصول الدراسية في إثيوبيا





طفلان يصلحان بيتهما في أيدجان  
في ساحل العاج، وكانت السلطات قد هدمت  
هذه المنازل بادعاء أنها معرضة للخطر



مزارع من زيمبابوي يحمل إنتاج مزرعته  
من أوراق الدخان قبل بدء موسم بيعه



نساء وقد زين جمالهن في إطار الحملة  
الانتخابية للرئيس عمر البشير في دارفور





معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الدولية العالمية  
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)





# تيري فوكس ..

## تحدي مرضه وإعاقته

### فترك للبشرية أفضل داعم لمراكز أبحاث علاج السرطان

بطواف كندا وتنفيذ فكرته التي استحوذت على عقله تماما، ولم يمنعه قطع ساقه عن تنفيذها، وهنا تكمن الإرادة القوية والرغبة في تحقيق الهدف الذي وضعه لنفسه. قرر تيري أن يقوم بالماراثون ويرتدي (الشورت) نفسه الذي كان يلبسه من قبل عندما كان يمارس رياضة ألعاب القوى إبان صحته وقوته.

قال له بعض أصدقائه: ألن تخجل وأنت تجري سباق اصطناعية؟ فرد عليهم: هكذا أنا فمن أراد أن يقلبني فليقلبني على ذلك فلن أغير نفسي وما كتبته الله لي.

لقد جسد بتصرفه هذا قوة الصمود والعزيمة والإصرار والرغبة في اجتياز العقبات، مهما كان الأمر، من سرطان وبتر لساقه، وهذا يعني أنه حذف كلمة المستحيل من قاموسه، وقرر التحدي، تحدي إعاقته التي لم يكن له يد فيها، الأمر الذي يقود إلى النجاح وتحقيق الطموح ومقاومة الإحباط.

بدأ تيري بطواف كندا جريا بساقه المبتورة، قضى ١٤٣ يوما قطع خلالها ٥,٣٧٥ كيلومترا، في هذه المدة استطاع أن يقابل الكثير من الناس وهو يجري ويجمع منهم التبرعات للمساهمة في دعم مراكز أبحاث علاج السرطان، لقد استطاع خلال هذه الفترة التي قضاه في التجول عبر طرقات وشوارع ومدن كندا مبلغ ٢٨ مليون دولار.

#### رؤيا في المنام

رقد تيري في المستشفى ليتلقى علاجا كيميائيا بأمر من الطبيب، وفي يوم من الأيام رأى في منامه أنه يلف كندا كلها على رجله، استيقظ وبدا متعبا مما رآه في منامه! فكيف لشخص مصاب بسرطان سريع الانتشار في ساقه بقطع كندا كلها جريا على قدميه؟!

ولكنه بعد هذه الرؤيا اتخذ قرارا بدا مجنونا، وهو تحقيق رؤياه بالسفر عبر كندا جريا على ساقيه ليجمع دولارا من كل مواطن كندي، أي يطوف على ٢٤ مليون مواطن كندي ليتبرع بالأموال التي سيجمعها للمساهمة في دعم مراكز أبحاث علاج السرطان!

كان تيري سعيدا بالفكرة ولديه الرغبة والحماس والاستعداد لتطبيقها فإذا به يصاب بصدمة ثانية، لقد أخبره الأطباء أن علاج ساقه بهذه الطريقة بالكيمائي غير مجد، وعليهم أن يقوموا بقطع رجله اليمنى المصابة بالسرطان الشديد الانتشار. دخل تيري العملية وتم قطع ساقه فعلا، وأصبح الآن سباق واحدة فقط!

#### التحدي وعدم الاستسلام

مرة أخرى يقرر تيري عدم الإستسلام وترك الإحباط يتغلب عليه ويمنعه من تحقيق فكرته فقرر أن يستبدل ساقه المقطوعة بأخرى اصطناعية، كي يحقق رؤياه

كان الشاب الكندي تيري فوكس، البالغ من عمره ١٨ سنة آنذاك، شابا منفتحا على الحياة مثل بقية أقرانه يحلم أن يحصل على حياة أفضل ويعمل ما في استطاعته لمساعدة الآخرين.

كان فوكس يعيش حياة عادية حيث يتابع دراسته ويمارس رياضي كرة السلة وألعاب القوى (الجري). باختصار كان إنسانا ناجحا في حياته، رياضيا شابا لديه كثير من المعجبين، إلى أن وقع ما لم يكن في الحسبان إذ شعر ذات يوم بألم في ساقه، فذهب إلى الطبيب ليفحصه، فكانت المفاجأة المفجعة إذ أخبره أنه مصاب بمرض السرطان، من النوع الشرس سريع الانتشار في الجسم، وبالتحديد سرطان العظام.





## المرض يهاجم بقوة

بعد أن قطع تيري كل هذه المدة شعر بألم شديد في صدره فذهب إلى الطبيب، الذي كان قراره النهائي أنه لن يكون هناك جري بعد هذا اليوم، فالمرض الخبيث انتقل إلى الرئة، بما يعني اقتراب النهاية المحتملة، أي الموت، ولكن رغم ذلك قرر تيري بعد أن أصبحت قصته مشهورة ومعروفة للكافة في كندا، أن يحكي هذه القصة لكل من يزوره على سرير مرضه، لبت روح الأمل في الآخرين ومقاومة الاحباط والاستسلام، وكان يرى أن ذلك سيجعل آخرين يأتون من بعده لاستكمال فكرته وتحقيق حلمه الذي هو أمل وحلم الكثير من الناس من أمثاله.

بدأ الناس يتوافدون على غرفة تيري في المستشفى فأصبحت وكأنها مدرسة للتدريب على مقاومة الإحباط والاستسلام والتغلب على الصعاب مهما كانت، إذ كان يبث الأمل في نفوسهم، وكانت النتيجة أن قرر شخصان أحدهما كان مبتور الساق مثله والآخر كان مقعداً على كرسي متحرك استكمال الماراثون الذي بدأ، وفعلاً استطاعا تحقيق ما لم يستطع إكماله بسبب انتشار المرض في جسده.

## تيري يفارق الحياة

توفي تيري فوكس يوم الثامن والعشرين من يونيو سنة ١٩٨١ وكانت تلك هي سنة بداية ماراثون الأمل في كندا، ليتقرر بعد ذلك إقامة الماراثون كل سنة وفي أكثر من ٦٠ بلداً حول العالم، ويعتبر ماراثون الأمل اليوم من أكبر الماراثونات في العالم كما أنه أكبر حملة لجمع التبرعات في العالم في يوم واحد بهدف جمع المال لدعم مراكز أبحاث علاج السرطان. حتى اليوم بعد أن مرت أكثر من ٣٤ سنة على وفاة تيري لا زالت أكثر من ٦٠ دولة حول العالم تستفيد من أموال

التبرعات للمساهمة في علاج مرضى السرطان، وبالرغم من أن تيري غاب عن هذه الدنيا إلا أن حلمه أصبح حقيقة ولازال مستمراً في تحقيق نتائج، لأنه لم يستسلم وقرر التحدي وتحقيق حلمه رغم ما ألم به من ظروف قاسية.

يذكر أن ماراثون تيري فوكس منذ إقامته حتى الآن أسهم في جمع أكثر من «نصف مليار دولار» للمساهمة في علاج السرطان، لم يكن تيري يملك هذا المبلغ لكنه كان يملك حلماً بداخله فقرر أن يجعله واقعا بإصراره وتحديه لأنه كان يفكر في الآخرين ويشعر بمعاناتهم، فأبى أن يفارق الحياة دون أن يقدم لهم شيئاً.

## دروس مستفادة من قصة تيري فوكس

- مهما واجهت من صعاب ومصائب لا تستسلم، فلن تكون مشاكلك أشد من مرض السرطان سريع الانتشار في الجسم.
- إزرع الأمل في نفوس الآخرين وأنت في أحلك الظروف، فهناك من يحتاج لكلمة تبث في نفسه الأمل ليكتسب القوة التي تدفعه لإكمال مسيرته.
- لا تكثر لما يقوله الآخرون ولا تكلف نفسك عناء الرد على شائعاتهم، احتفظ بطاقتك الإيجابية لأنك تحتاجها في طريقك نحو تحقيق الهدف.
- لا تفكر في نفسك ولكن فكر في الآخرين وافعل شيئاً كيفما كان لمساعدتهم.
- لا تترك شيئاً برغمك على التوقف عن التوجه نحو الهدف إلا شيئاً واحداً هو الموت.
- اقبل الآخرين كما هم وتقبل الاختلاف.
- لا تغير نفسك لترضي الآخرين إن كنت على صواب ولكن غير نفسك لترضي الله عز وجل وحده.
- اجعل طموحاتك وأهدافك كبيرة وواقعية.
- مهما كانت طموحاتك وأهدافك كبيرة كن متيقناً أنها قابلة للتحقيق بالعزيمة والإصرار والعمل الجاد المستمر.

اختلط بالأشخاص الإيجابيين لأنهم سيؤثرون في أفكارك وسلوكياتك وستحول إلى شخص إيجابي.





**الديانات في إفريقيا السوداء**  
**يلقى الضوء على المعتقدات التقليدية جنوب الصحراء**

ويقول دراز: هكذا سبقتنا أوروبا إلى هذه الدراسات الإفريقية وجعلتها جزءاً من تفكيرها وثقافتها ورسمت على ضوءها سياستها الإدارية والتبشيرية وكان حرياً بنا أن نقوم بذلك لا الأمم الأخرى. إن موضوع الكتاب الأساسي هو بيان تنوع صور الحياة الدينية الوثنية القديمة والحديثة وما يسودها من اعتقاد بالقوى الحيوية وما يقترن بهذه المعتقدات من طقوس وممارسات خاصة ومن محرمات ووسائل تطهر وبيان الترابط الوثيق عند الأفارقة بين الأحياء والأموات.

في القسم الثاني من الكتاب يعرض المؤلف لأوضاع الديانتين السماويتين العالميتين اللتين انتشرتا في إفريقيا وهما الإسلام والمسيحية.

وكيف ظل الموروث الديني القديم حيا يعمل عمله في الحفاظ على الشخصية الإفريقية المتميزة فالتدين كان ولا يزال هو حجر الزاوية في أي نظام اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي خلافا لما قد يتبادر إلى الأذهان .

يبدأ المؤلف بتناول المعتقدات الوثنية فيشير إلى شيوع الاعتقاد بوجود قوى حيوية لا يختص بها الإنسان الحي وحده بل تعم الأموات وتندور في الطبيعة بأجمعها فتسري فيها كأنها تيار كهربائي يربط بينها فهي طاقة موزعة بين الحيوان والنبات والأشياء التي تعمر أرجاء الطبيعة والكائنات التي فوق الطبيعة، ووظيفتها أن تصون كيان الجسم الذي يحملها ومظاهرها لدى الإنسان والحياة والحركة والكلام.

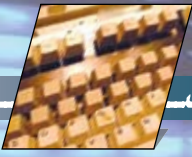
وهي إما موقوتة فيه فيعرض له الموت وإما دائمة فيكتب له الخلود ويشير المؤلف إلى اعتقاد بعض القبائل الإفريقية أن أرواح الموتى مرهوبة الجانب جدا وأن السحرة يتصلون بها ويخاطبونها وأن البعض يزعم أن من هذه الأرواح ما يصبح مفترسا ولذلك يقدمون القرايين لجثة الميت عندما تحمل إلى مقرها الأخير وإلى الاعتقاد بتعدد الأرواح وأن الاضطرابات العقلية التي قد تصيب أحد الأشخاص إنما ترجع إلى تنافس روحيين في الحلول في جسده كما تعتقد بعض القبائل الكينية أن لكل شخصين نفسين أحدهما تتفصل عن الجسد عند الموت لتنضم إلى أرواح أسلافها والأخرى روح جماعية وهي جزء من روح الأسرة التي تحل في جسد أحد أعضائها بصفة موقوتة إلى أن تحل فيما بعد في جسم مولود في الجماعة.

يعد كتاب «الديانات في إفريقيا السوداء» لمؤلفه هوبر ديشان دراسة متعمقة لتنوع أشكال الديانات الوثنية في غرب القارة الإفريقية وشرقها وحوض وادي النيل وجنوب القارة، ولدخول الإسلام ثم المسيحية من بعد وتأثرهما بالموروث الديني، مع التنبيه إلى الأهمية القصوى للدين في بنية النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي لشعوب القارة السمراء. كما يعد هذا الكتاب تأكيداً على أن دراسة الديانات هي أحد الأساليب الحديثة لاكتشاف إفريقيا.

عمل مؤلف هذا الكتاب أستاذا بمعهد الأجناس البشرية وبمعهد الدراسات السياسية بجامعة باريس وكان قد شغل منصب حاكم المستعمرات الفرنسية في غرب إفريقيا، أما وصفه «إفريقيا السوداء» التي جاءت في عنوان الكتاب إنما تدل على شعوب إفريقيا الغربية والشرقية وعلى إفريقيا الاستوائية وأعالي النيل وجنوب القارة وذلك تمييزا لها عن الشمال الإفريقي «بلاد المغرب العربي» ومصر.

إن هذا الكتاب الذي صدر منذ حوالي سبعين عاما هو وصف للأحوال الدينية بأشكالها المتنوعة في الفترة التي عايشها المؤلف عن كتب غير أن ما حدث من تطور لاحق جعل بعض ما أورده المؤلف من أحكام قديمة نسبيا تستوجب المراجعة كما أن التوزيع الجغرافي لإحصاءات الطوائف الدينية العديدة يبتعد كثيرا عن الواقع الراهن: إذ أن إفريقيا الآن هي قارة الاسلام بالنسبة لتعداد سكانها إذا ما قورنت ببقية قارات العالم. في المقدمة الرصينة التي أثبتتها «محمد عبدالله دراز» مراجع الكتاب للترجمة العربية أشار إلى أن الدراسات الإفريقية «أصبحت شعبة مهمة من شعب العلوم الانسانية في هذا العصر وقد لاحظ الباحثون في شؤون إفريقيا أن الدين هو العنصر الفعال والقوة المحركة في حياة المجتمع الزنجي ولذلك اتخذوه نقطة ارتكاز في سائر أبحاثهم وأفادت الهيئات التبشيرية من هذه الحقائق فوضعت منهجها على هذا الأساس، وكان من نتائج ذلك أن ترجم الانجيل إلى عدة لغات افريقية كاللغة السواحلية وغيرها.





# سلوكيات تضر بمسيرتك في الحياة

**ثمة سلوكيات عدة قد يأتيها الإنسان من دون أن يشعر ، تسبب له المشاكل مع الآخرين ، وقبل ذلك تعكس صفو حياته ، وتنقص عليه معيشته ، وتبعد السعادة عن طريقه ، وتشمل هذه السلوكيات :**

واقعية غالبا ما تؤدي إلى خيبة الأمل. لا تتوقع أشياء من أي موقف تكون فيه؛ تفاعل معه بعقل مفتوح وأد ما عليك من واجبات وتكيف مع النتائج وتقبلها.

## ● مواجهة المشاكل

عدم مواجهة المشاكل عندما تحدث أولا بأول يؤدي إلى تفاقمها، ولذلك يجب معالجتها بمواجهتها وبأسرع وقت ممكن لتصحيح الموقف. التوتر والقلق الناتج عن تجاهل مثل هذه الأمور يمكن أن يجعلك بائسا وقلقا ويحرمك من الشعور بالسعادة.

## ● إبحث عن سعادتك داخل نفسك

سعادتك تتوقف على رؤيتك لها وليس على وضعها الفعلي، أنت لديك القدرة على رؤية الأشياء بطرق معينة، لذلك من الضروري أن تكون هذه الرؤية إيجابية. انظر داخل نفسك لخلق سعادتك. لا تنتظر الآخرين ليمنحك السعادة.

## ● المبالغة فيه التفكير

التفكير المبالغ فيه في بعض الأمور يخلق لك المشاكل من لا شيء، وربما يكون السبب الرئيس للجدال والشجار بين الناس، والمبالغة في تحليل ما يقال أو فعل معين، يزيد التوتر والقلق، ويخلق قرارات مشوشة غير واضحة، فعندما تفكر كثيرا في أمر ما تشتت تفكيرك وتبتعد عن جوهر الموضوع.

## ● العيش فيه الماضي

الماضي هو الماضي بما حدث فيه، وما حدث قد حدث بالفعل ولا يمكن محوه، ولذا ليس هناك سبب لنطيل البقاء فيه، فإنه لا يمكن تغييره، السعداء يميلون إلى السلام مع ماضيهم والتركيز على الحاضر والتطلع بأمل للمستقبل..

## ● ثق فيه نفسك

الثقة هي جانب هام من شخصية أي ناجح، تماما مثلما هي سمة حاسمة في أي قائد. الناجحون دائما هم مؤمنون بقيمتهم ومعتقداتهم، ونتيجة لذلك، لديهم ميل ليكونوا قادة وليسوا أتباعا. ثقتهم بأنفسهم تجعل قراراتهم مستقلة.

## ● توقف وفكر

عندما تسمع تعليقا تعتقد أنه يستهدفك، توقف لحظة وفكر. لا تحلل الوضع، فقط اسمح للشخص الآخر أن يتحدث بحرية. استمع بانتباه لما يقول - الاستماع الانتقائي هو سبب التفسيرات الخاطئة، فالذي يحدث عادة هو أننا ننتقي كلمات مما قيل ونبني عليها خطأ أن الكلام يخصنا ونبدا في التحليل الخاطئ وتظهر المشاكل. الواثق من نفسه يستمع بتركيز ويفهم بصورة صحيحة .

## ● لا تجادل

كثير من الناس لديهم اعتقاد أن فكرتهم هي الأصح ويتمسكون بذلك حتى عندما تظهر الحقائق عكس ما يعتقدون. إذا أحسست أنهم لن يستمعوا إليك بأذان مفتوحة، اصمت حتى تظهر حكمتك في عيون من حولك، لا تفرض آرائك على الآخرين أو تعتقد أنك تعرف أفضل منهم، أذكر وجهة نظرك بهدوء وتقبل الاختلاف.

## ● القيل والقال

الذي يمارس القيل والقال هو الشخص غير الناجح في حياته الشخصية بشكل يمنحه الإشباع والسعادة، ولذا فهو يهتم بما يجري في حياة الآخرين، برغم أنه ليس هناك ما يدعو إلى تتبع عورات الناس، والحديث في شؤونهم الخاصة، ما يجعله مثيرا للشفقة، والناجحون في حياتهم لا يهتمون كثيرا بما في حياة الآخرين.

## ● الاهتمام بمشاكل الآخرين

غير القادرين على الاهتمام بشؤونهم الخاصة هم الأكثر احتمالا لأن يكونوا أشخاصا بائسين داخليا. إنهم يسعون إلى إيجاد أخطاء لدى الآخرين فقط ليشعروا بأنفسهم بأنهم على صواب برغم فشلهم. إنهم يعيشون حياة مملّة وليس لديهم ما يشغلهم، لذلك يتصرفون بهذه الطريقة لخلق شيء من لا شيء. إنهم يسعون إلى ملء الفراغ في حياتهم من خلال تتبع شؤون الآخرين والحكم عليها بقسوة، ليقنعوا أنفسهم بأن حياتهم أفضل. الواثقون من أنفسهم لا تشغلهم مشاكل الآخرين ولكنهم قد يمدون أيديهم لهم بالمساعدة إذا طلب منهم ذلك.

## ● التفكير السلبي

ثمة أناس تجدهم دائما يضجون بالشكوى من أي شيء وكل شيء، على عكس أولئك المتفائلين الذين يرون النصف المملوء من الكوب، التفكير بشكل إيجابي يؤثر مباشرة في مدى انفتاحك على الحياة، ركز على فعل الخير مقابل الشر.

## ● الغيرة تجاه الآخرين

لا يوجد سبب يجعل الشخص الناجح والسعيد في حياته يشعر بالغيرة تجاه الآخرين، لأنه ببساطة لا يقارن نفسه بهم، فهو راض عن نفسه وبما حققه من نجاح مهما كان صغيرا، إن أمثال هذا الشخص يستمتعون بحياتهم ويعملون بجدية ليحققوا المزيد والمحافظة على ما حققوه.

## ● الانتقام

ليس هناك سبب يدعو إلى السعي للانتقام من شخص آخر أساء اليك. اترك ذلك للزمن واستمر في حياتك، السعداء والناجحون يحاولون أن يتعايشوا في سلام مع هذه المسألة. تقبل الوضع، استبدل التفكير السلبي بالتفكير الإيجابي، ترفع عما حدث وتناساه.

## ● الاستياء

تأكد أنه من خلال التمسك بمشاعر الاستياء، كل ما تقوم به سيكون استمرارا وتكثيفا للحزن والغضب داخلك. تعلم أن تترك الأمور، وخاصة تلك غير القابلة للتغيير للزمن لحلها. كثرة الاستياء تنهكك من الداخل وتسبب لك الإجهاد.

## ● خذ الناس كما هم

من أكبر التحديات التي نواجهها في الحياة هو تعلم قبول الناس على ما هم عليه بالفعل. بمجرد أن ندرك أن توقعاتك لا يمكن أن تغير الناس، ستصبح أفضل حالا. المشكلة تنشأ عندما لا تتحقق التوقعات. توقعات غير





## تقرير: عام ٢٠١٤ الأسوأ «إنسانياً» في سوريا

فشل الأداء الدولي»، ينتقد بشدة أداء أعضاء مجلس الأمن، مفصلاً فشلهم في تخفيف معاناة المدنيين في سوريا في ظل تفاقم حدة الصراع بعد مرور أربع سنوات على اندلاع الأزمة، خصوصاً في ما يتعلق بالقرار ٢١٣٩ الصادر في فبراير ٢٠١٤ لإيصال المساعدات الإنسانية لأكثر عدد من السوريين.

أعلنت ٢١ منظمة إغاثية ومداخلة عن حقوق الإنسان، أن الأطراف المتحاربة في سوريا والدول صاحبة النفوذ، فشلت في تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي ما أدى إلى أن يكون العام ٢٠١٤ الأسوأ بالنسبة للمدنيين في سوريا منذ بداية الأزمة التي شارفت على دخول عامها الخامس، وكانت المنظمات قد أصدرت تقريراً بعنوان «سوريا:

### أمنستي تدعو الدول العظمى للتخلي عن الفيتو

وبيّنت أمنستي أنها ترحب بهذا المقترح الذي تدعمه نحو أربعين حكومة، ويدعو إلى أن «يتبنى مجلس الأمن الدولي مدونة سلوك تتعهد الدول التي تملك حق الفيتو طوعاً بموجبتها بالامتناع عن استخدام هذا الحق بطريقة تسدّ السبل أمام تحرك مجلس الأمن في حالات الإبادة الجماعية وجرائم الحرب ضد الإنسانية».

دعت منظمة العفو الدولية (أمنستي) في تقريرها السنوي المتعلق «بوضع حقوق الإنسان في العالم» والذي صدر في مارس الماضي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى التخلي عن استخدام حق النقض (فيتو) في الحالات المتعلقة بارتكاب فظائع جماعية بأنحاء متفرقة من العالم، محذرة من تدهور وضع حقوق الإنسان.

### رايتس ووتش» تدعو المغرب إلى إلغاء تجريم المثلية الجنسية

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المغرب إلى إلغاء القوانين التي تجرم العلاقات الجنسية المثلية، التي تتم برضى الطرفين، بعد سجن شابين في شمال المغرب بتهمة ممارسة «الشذوذ الجنسي والإخلال العلني بالحياء»، معتبرة محاكمتهم غير عادلة ولا تحترم الدستور. وقالت سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة إنه «إذا كان المغرب يرغب حقاً في لعب دور قيادي في مسألة حقوق الإنسان في المنطقة، يتعين عليه أن يبدأ بإلغاء تجريم المثلية».

وأضافت ليا ويتسن أن «المزيج المتكون من دولة تفرض قوانين اللواط، في منظومة قضائية لا تتوفر على شروط المحاكمة العادلة، والنظرة الاجتماعية السلبية للمثلية الجنسية وصفة جاهزة لتحطيم حياة الناس».

### «رايتس ووتش»: احتجاز آلاف العرب في شمال العراق

المناطق، والنزول في منازل العرب الذين لاؤوا بالفرار. ووفقاً لشهود عيان التقتهم المنظمة في العراق، قامت قوات حكومة إقليم شمال العراق بتدمير العشرات من منازل العرب في تلك المناطق، التي يبدو أن حكومة الإقليم تسعى لضمها إلى أراضي الحكم الذاتي التابعة لها. وقال سكان عرب في إحدى المناطق المطوقة، حسب التقرير، إن قوات حكومة إقليم شمال العراق اعتقلت ٧٠ رجلاً عربياً محلياً لفترات طويلة دون أن توجه إليهم أي اتهامات.

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش، الحقوقية الدولية، إن القوات الكردية العراقية احتجزت آلاف العرب في «مناطق أمنية» شمالي العراق، كانت قد استعادتتها من تنظيم «داعش». وأوضحت المنظمة، في تقرير أصدرته في مارس الماضي، وأطلعت عليه «الأناضول»، أن «القوات الكردية منعت لعدة أشهر، العرب الذين شردهم القتال، من العودة إلى ديارهم في أجزاء من محافظتي نينوى وأربيل (شمال)، في حين سمحت للأكراد بالعودة إلى تلك

### عام ٢٠١٤ الأسوأ في وضع الحريات الصحفية بليبيا

الانتهاكات، وهي على رأس القائمة السوداء التي تمارس التضييق والعنف ضد الوسائل الإعلامية والصحافية ولا تقبل بالتعددية في هذه المهنة».

وقال المركز إن «العام ٢٠١٤ شهد العديد من حالات التعدي بالضرب أو منع مراسلين من أداء أعمالهم من قبل قوات الأمن أو متظاهرين يرفعون مطالب سياسية، لتسجل ٢٨ حالة، ١٣ منها في بنغازي و١١ بطرابلس وأربع بمدينة البيضاء».

أظهر تقرير حقوقي أن سنة ٢٠١٤ هي الأسوأ بالنسبة لوضع الحريات الصحفية والإعلامية في ليبيا التي شهدت مقتل ثمانية صحفيين منذ يناير من العام الماضي.

وقال المركز الليبي لحرية الصحافة في تقريره إن مدينة بنغازي (شرق) والعاصمة طرابلس تصدرتا على التوالي قائمة المناطق الليبية من حيث الانتهاكات وتصنيفها ودرجات خطورتها. واعتبر المركز «الجماعات المسلحة المتعددة الأيديولوجيات هي المسؤولة الأولى عن أغلب





## ٥٠ مليار دولار فاتورة إزالة الآثار السلبية لتغير المناخ في إفريقيا..

البيئة الأفارقة - أن الخفض الكبير للانبعاثات العالمية هو أفضل الطرق لتجنب تكاليف إزالة الآثار السلبية لتغير المناخ في إفريقيا، وأن الموارد المحلية في القارة غير كافية للاستجابة للتأثيرات المتوقعة، ولكن من المهم تكملة التمويل الدولي للبلدان الإفريقية بما في ذلك الوفاء بالالتزامات المالية للمناخ بحلول عام ٢٠٢٠ والتي تم تحديدها في كانكون.

أوضح تقرير حديث لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) أن تكلفة التكيف مع تغير المناخ في إفريقيا ترتفع لتصل إلى ٥٠ مليار دولار أمريكي سنوياً بحلول عام ٢٠٥٠، حتى مع افتراض نجاح الجهود الدولية لإبقاء الاحترار العالمي أقل من درجتين مئويتين خلال هذا القرن. وأوضح التقرير - المعد بالتعاون مع جمعية تحليلات المناخ والمحور الإفريقي لتمويل المناخ، والذي قدم على هامش انعقاد مؤتمر وزراء

### باحثون: عودة ظهور الحيوانات البرية في ثلث الأراضي الأوروبية

كشفت الدراسة العلمية التي أجراها ٧٣ عالماً أوروبياً من المتخصصين في الحيوانات البرية التي نشرت نتائجها في مجلة «سيانس» الفرنسية عن أن الحيوانات البرية أكلة اللحوم من أمثال، الدب والذئب والأوس، واللقام وهو حيوان لحمي يعيش في شمال أوروبا بدأت تظهر مرة أخرى في ثلث القارة الأوروبية، بعد أن كانت على وشك الانقراض في القرن الماضي، وإن تعدادها ثابت أو متزايد في معظم الدول، وذلك وفقاً لآخر تعداد أجري على إجمالي القارة.

ويرجع السبب وراء عودة هذه الحيوانات إلى تقليص مساحة الأراضي الزراعية لصالح الأراضي المخصصة للحياة البرية، وقانون حماية الحيوانات البرية الذي تطبيقه أوروبا بعد اتفاقية برن في عام ١٩٧٩ والمحافظة على بيئة الحيوانات في ١٩٩٢.

### ظهور طائر انقرض منذ عام ١٩٤١

الطائر الذي ينتمي إلى إحدى السلالات الثلاث لعصفور «المهذار»، وعلى مدى اليومين التاليين، بحث الفريق عن الطائر حتى تمكنوا من العثور عليه.

وليست هذه هي المرة الأولى، التي يرى فيها العلماء حيوانات ظنوا أنها انقرضت منذ زمن بعيد، ففي عام ٢٠٠٩، لاحظ الباحثون وجود نوع من طائر السمان الفلبيني المعروف بـ «ذو النقرة»، والذي كان يُعتقد أنه انقرض في موطنه الأصلي منذ سنوات.

عثر فريق من جمعية الحفاظ على الحياة البرية في ميانمار على طائر اعتقد العلماء أنه انقرض منذ عام ١٩٤١.

وقال بيان صحفي صادر من جمعية الحفاظ على الحياة البرية، إن الفريق البحثي سمع بالمصادفة صوت الطائر أثناء قيامه بدراسة معنية بالتنوع الإحيائي في منطقة مراعى بالقرب من محطة البحوث الزراعية بميانمار.

وسارع العلماء بتسجيل ملاحظة سماع صوت

### ثبات انبعاثات الكربون لأول مرة منذ ٤٠ عاماً

طن في عام ٢٠١٤ وهو ما كانت عليه عام ٢٠١٣. وقال كبير الاقتصاديين في الوكالة فاتح بيرول في بيان: «هذه مفاجأة سارة ومهمة أيضاً. هذا يمنحني المزيد من الأمل في أنه سيكون بمقدور الانسانية العمل سوياً لمكافحة التغير المناخي وهو التهديد الأكبر الذي يواجهنا اليوم.»

اوسلو (رويترز) - قالت الوكالة الدولية للطاقة إن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية في قطاع الطاقة توقفت عن الزيادة في عام ٢٠١٤ بعد أن شهدت زيادات ثابتة خلال العقود الأربعة الماضية باستثناء سنوات التباطؤ الاقتصادي.

وأضافت الوكالة أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون استقرت عند ٣٢,٣ مليار

### الكربون الأسود يقتل أكثر من ٦٢٧ ألف شخص سنوياً

الكربون الأسود ملوث قاتل للإنسان وهو ينتج عن الاحتراق غير الكامل. وشددت «نارين» على أن الكربون الأسود الناجم عن عادم العديد من المركبات العاملة بالديزل، فضلاً عن استخدام وقود الديزل عالي الكبريت يعد من ملوثات الهواء السامة.

يلقي أكثر من ٦٢٧ ألف شخص سنوياً حتفهم، بسبب الجزيئات السامة المسببة لتلوث الهواء العالقة في الغلاف الجوي للأرض، وفقاً لأحدث تقارير خبراء البيئة في هذا الصدد. وقالت «سونيتا نارين» المدير العام لمركز العلوم والبيئة في الولايات المتحدة (CSE)، إن



## أمثال إفريقية

- في الغابة، تتخاصم الأشجار بأغصانها، لكنها تتعانق بجذورها.
- علامات السوط تزول، وآثار الشتائم تبقى.
- السكين الحادة جدا تجرح غمدها.
- إذا لم يسمع الأصم صوت الرعد فإنه سيرى حبات المطر.
- إذا اتحد أفراد القطيع، نام الأسد جائعا.

## أغرب ١٥ قانوناً تحدد ارتداء الملابس في العالم

إلا أن الأمر في حقيقته كان مخالفاً للقانون حتى عام ٢٠١٣.

• أصدرت سلطات مدينة كاستيلماري دي ستابيا الإيطالية، في ٢٠١١، قانوناً بمنع ارتداء النساء للتنانير القصيرة.

• تحظر دولة سوازيلاند ارتداء النساء للتنانير القصيرة والبلوزات المفتوحة «لأن ذلك يشجع على الاغتصاب»، حسب القانون.

• في سوازيلاند أيضاً، يحظر ارتداء النساء البنطلون ويكفل القانون الحق لرجال الشرطة أن يمزق بنطلون أي امرأة ترتديه في الشارع.

• في إيطاليا ارتداء من يعاني السمنة للبوليستر غير قانوني.

• في تايلاند، تعتبر جريمة إن خرجت من منزلك دون ارتداء ملابس داخلية.

• في أفغانستان، منعت النساء من ارتداء الجوارب البيضاء، لأن الرجال قد يرونها مثيرة.

• في قرية كارميل بولاية كاليفورنيا، يحظر على النساء ارتداء كعب أعلى من بوصتين إلا بتصريح من مجلس المدينة.

• في سنغافورة محظور قانوناً أن تسير في منزلك عارياً.

• في إيطاليا، من حق الشرطة أن تعتقل أي رجل يرتدي تنورة.

يقول المثل الشعبي «كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس»، لكن ربما رأي الناس ليس هو الأهم دائماً، بل قد يكون رأي الحكومة، وهو ما أثبتته قوانين عدة حول العالم قد تبدو غريبة ومنها:

• ينص القانون في مدينة شارلوت، بولاية كارولينا الشمالية الأمريكية أنه على المرأة أن تغطي جسدها بـ١٦ ياردة من الملابس في كل الأوقات.

• في مدينة فيكتوريا بأستراليا، ارتداء الشورت الوردي بعد منتصف يوم الأحد غير قانوني.

• في ولاية ميسسوري الأمريكية، يمنع ارتداء المرأة للكورسيهات (مشد الخصر) وذلك احتراماً لطبيعة جسد المرأة حسب القانون.

• وفي الولاية نفسها، بمدينة سانت لويس، لا يستطيع قانوناً رجال المظافئ إنقاذ امرأة ترتدي ملابس النوم، وعلى المرأة التي تريد أن ينقذها رجال المظافئ أن ترتدي ملابسها كاملة.

• أقرت الحكومة الماليزية، في ٢٠١١، قانوناً بتجريم ارتداء الناس اللون الأصفر، وذلك لأنه كان اللون الخاص بإحدى الجماعات المعارضة.

• في عام ١٨٠٠، صدر قانون في باريس يحظر ارتداء النساء للبنطلونات، ورغم أن النساء ارتدينه طوال العقود الماضية،

## من دون تعليق





## غرائب اللافتات



رجاء المساعدة  
التسونامي أخذ  
كل شيء



حل هذه المعادلة  
لتحصل على  
خدمة الواي فاي

## من أقوالهم

• تعلم الإختلاط بجميع أنواع البشر، وواظب على الإحتكاك المستمر بهم، إلى أن تتمهد الأجزاء غير المتساوية من عقلك، وهذا مالا تستطيع أن تفعله إذا كنت في عزلة.  
• إن ما يميز الكائن البشري هو ميله إلى الإجتماع، فهو اجتماعي بالوراثة.

ديل كارنيجي

– فقط بالقلب نستطيع الرؤية بوضوح،  
فالأشياء الضرورية تختفي عن النظر.

انتوان دي سانت اكسوبري

ابن خلدون

## من التراث العربي

ادعى رجل في أيام المأمون النبوة فجئ به إلى البلاط وسأله الخليفة: أنت نبى؟ فقال الرجل: نعم. فسأله الخليفة: وما معجزتك؟ قال الرجل: أطلب ما شئت أحققه لك. فقال الخليفة: أخرج لنا من الأرض بطيخة! فقال الرجل: أمهلني يا أمير المؤمنين ثلاثة أيام فقال المأمون: بل أريدها الساعة. فقال الرجل: أنصفتني يا أمير المؤمنين، إن الله ينبتها في ثلاثة أشهر أفلا تقبلها مني بثلاثة أيام؟

## هادياً لا جابياً

كتب حيان عامل مصر إلى الخليفة عمر بن عبدالعزيز يقول (إن الناس هنا قد أسلموا فليس عليهم جزية بعد الآن) فكتب إليه عمر: (أبعد الله الجزية! ثم إن الله بعث محمداً هادياً لا جابياً للجزية)

## تشابهت الأفعال

وجد رجلٌ يهودي رجلاً مسلماً يأكل لحماً مشوياً في نهار رمضان والناس صائمون فجلس وأخذ يأكل معه فقال له المسلم:

– وكيف تأكل معي وذبيحتنا نحن المسلمين لا تحل لليهود؟

فقال له اليهودي:

– أنا في اليهود مثلك أنت في المسلمين!

## لآلى

ومن لم يصانع في أمور كثيرة  
يضررس بأنياب ويوطأ بمنسم  
ومن يجعل المعروف من دون عرضه  
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله  
على قومه يستغن عنه ويذمم  
ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه  
إلى مطمئن البر لا يتجمجم  
ومن هاب أسباب المنايا يئلنه  
وإن يرق أسباب السماء بسلم  
ومن يجعل المعروف في غير أهله  
يكن حمده ذماً عليه ويندم  
زهير بن أبي سلمى



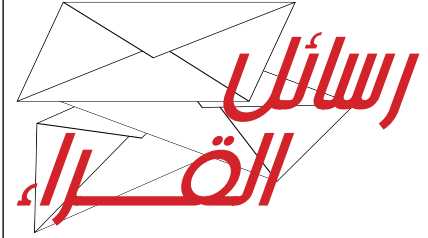
## شكرا سمو الأمير

لقد تحولت معاناة الشعب السوري بسبب ما يتعرض له من قهر نظامه له، إلى مأساة لا حد لها، فعلى صعيد الممارك أصبح الشعب السوري يتعرض لما يشبه الإبادة بفعل قنابل وبراميل المتفجرات التي يلقيها عليه صباح مساء نظام الحكم الذي لا يرى شيئاً سوى أن يظل في سدة الحكم، يساعده في ذلك تلك المليشيات القادمة من لبنان وإيران، وعلى الصعيد الإنساني أصبح أكثر من نصف الشعب مشرداً، لا يجد قوت يومه، وأصبحت منظمات الأمم المتحدة غير قادرة على مساعدة هؤلاء الفارين من جحيم التدمير والقتل الذي يمارسه هذا النظام، بل لم تعد قادرة حتى على مساعدة الأطفال في سد حاجاتهم الأساسية.

لقد أحسن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح صنعا بتبرعه بنصف مليار دولار لدعم الوضع الإنساني للشعب السوري في مؤتمر المانحين الذي عقد في الكويت مؤخراً، والذي سيكون له بالغ الأثر في مساعدة هذا الشعب في مأساته، والتخفيف عنه في معاناته.

شكرا لك سمو الأمير فعلك الخير دائماً، وهذا عهد العالم كله بسموك، ليس على مستوى مساعدة الشعب السوري فقط ولكن على مستوى إفريقيا وآسيا بل والعالم كله.

**خلدون حسن - سوري مقيم في الكويت**



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## قبس من أنوار الأحاديث النبوية

[رواه الطبراني].

- ويقول رسول الله ﷺ: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله؛ فإن لله نفحات من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده» [حديث صحيح].

- يقول رسول الله ﷺ: «إن لله عبادةً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حبيبهم للخير وحبب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة» [أخرجه ابن أبي الدنيا].

### ومن أقوال السلف الصالح أيضاً:

يقول الحسن البصري رحمه الله: (لأن أقضي حاجة لأخ أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة، ولأن أقضي حاجة لأخ أحب إلي من أن أعتكف شهرين).

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: (لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً أو جمعة أو ما شاء الله أحب إلي من حجة، ولطبق بدرهم أهديه إلى أخ لي في الله أحب إلي من دينار أنفقه في سبيل الله).

**أم جاسم - الكويت**

أخواني قراء الكوثر الأعزاء، هذه مجموعة من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، جميعها تحض على مكارم الأخلاق، أردت أن أشارككم فائدتها.

- يقول رسول الله ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمر بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الردي لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة» [رواه الترمذي].

- ويقول رسول الله ﷺ: «لأن يمشي أحدكم في قضاء حاجة -وأشار بإصبعه- أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين» [رواه الحاكم].

- ويقول رسول الله ﷺ: «من لقي أخاه المسلم بما يحب يسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة» [رواه الطبراني].

- وليس المسألة مقتصرة على من تعرف أو من يتفق معك في المبدأ، بل كان توجيه رسول الله ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله، وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله»



## الفتنة نائمة

ماذا يريد هؤلاء الذين أشعلوا الفتنة ولا يزالون على أطراف الجزيرة العربية من الشمال والجنوب ومن هنا وهناك ، ألا يكفي ما تمر به الأمة الإسلامية من مشاكل ومتاعب على كل الأصعدة ، ولماذا هم يفعلون ذلك ، هل يريدونها حربا طائفية لا تبقي ولا تذر ، وكأن المنطقة بحاجة إلى مزيد من الحروب ، لقد ابتليت أمتنا بمؤامرات الدول الكبرى منذ الحروب الصليبية وحتى الآن ، وإذا بالمتطرفين من هؤلاء الطائفيين لا يكفيهم ما هم فيه من بؤس وفقر ، يشعلون مزيدا من الحروب في المنطقة ، لأجندات خفية في نفوسهم ، البعض يقول إنما هي رغبة توسعية قومية قديمة ، يستغلون فيها هؤلاء المهووسين من الطائفيين من أبناء العرب الذين يقودون بلادهم إلى الهاوية ، وهم لا يدركون أن هذه الحروب متى اشتعلت لا يعلم إلا الله متى تنطفئ .

لقد عاشت منطقتنا في الخليج والجزيرة العربية في وئام وحب بين كل أبناء الدين الإسلامي بجميع مذاهبهم ، واختلافاتهم ، لدرجة أنهم كانوا يتزاجون من بعضهم البعض ، ولا يعرف منهم من كان على مذهب أهل السنة والجماعة ومن كان على غير ذلك ، وكانت العراق أكبر مثال على ذلك ، ولكن عندما اشتدت نغمة الطائفيين القادمين من خارج الحدود ، ذهب الحب من بين الناس وحلت الكراهية ، وحضر الموت ، وبدأنا نسمع مصطلحات مثل التطهير الطائفي وغيره وحرقت بيوت أهل السنة وممتلكاتهم مثلما حدث في تكريت مؤخرا .

لقد تحركت في هؤلاء النغمة القومية التوسعية المغلفة بالطائفية ، وأخذتهم العزة بالآثم وهم يعلنون أنهم يسيطرون على أربع عواصم عربية ، وهم لا يعلمون أن أهل هذه البلدان سيظلون يقاومون المعتدي أيا كان نوعه ، صليبييا أو مذهبيا أو غيره .

إن هؤلاء يجرون المنطقة إلى الخراب الذي ليس من بعده عمار ، بسبب انقياد البعض من أبناء العرب لهم ولؤامراتهم ورغباتهم التوسعية ، وهم لا يدركون أنهم يدمرون أنفسهم وبلادهم ، وأنهم ليسوا سوى منفذين وأدوات في أيدي هؤلاء الحاقدين .

مشعل الهاجري - الكويت

لقد أحسنت المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الخليجيات وبقية الدول العربية صنعا بتحريكها لوضع حد لهذا الهوس وتلك اللوثة التي أصابت هذه الدولة التي استغلت الوضع في اليمن، وأرادت أن تبسط يديها عليها، من خلال تحريكها لأدواتها الذين انطلقوا من مكامنهم في أعالي الجبال، ليحتلوا العاصمة ويسقطوا الدولة ويحاصروا الرئيس الشرعي المنتخب، بل وينطلقوا خلفه إلى مسقط رأسه في عدن، بهدف اسقاط الدولة كاملة، ثم السيطرة عليها، لتكتمل حلقة الحصار الطائفية على المملكة من الجنوب، ولكن جاءت عاصفة الحزم، حازمة لتضع حدا لهذا النوع من الجنون التوسعي، الذي استغلت فيه هذه الدولة ما حل بدول مثل العراق من قبل، وبسوريا بعد الذي عرف بالربيع العربي، ثم اليمن مؤخرا مستغلة هؤلاء الفوضويين العملاء لفرض سيطرتها على المضائق البحرية الهامة التي تمر منها التجارة الدولية في المنطقة.

إن عاصفة الحزم ستكون نهاية لأطماع هؤلاء التوسعية، وهي التي ستعيدهم إلى رشدهم بعدما فقدوا صوابهم، واعتقدوا أنهم تمكنوا، ولديهم القدرة على فرض سيطرتهم على المنطقة سواء بقدرتهم الذاتية أم بمساعدة القوى الإستعمارية المتآمرة على المنطقة منذ قرون.

إن هؤلاء اختاروا الحروب والخراب عوضا عن تعمير بلادهم ورفع مستوى معيشة شعبهم، واختاروا الفرقة بدلا من التوافق والتعاون مع جيرانهم العرب، لقد أصبحت هذه الدول التي يزعمون أنهم أصبحوا يسيطرون عليها خرابا، وازداد بؤسها، وهجرت شعوبها، وبالطبع هم لا يعنيه أمر هؤلاء ولا حتى أبناء طائفتهم، إنما ما يعنيه هو رغباتهم التوسعية الكامنة، التي يغلفونها برقاقة من الطائفية المقيتة، ليستطيعوا من خلال ذلك النفاذ، وتدمير تلك البلدان حتى يسهل لهم السيطرة عليها فيما بعد، ولكن هيهات، فإن عاصفة الحزم قصمت ظهر مخططهم، ولن تسمح لهم بممارسة جنونهم والاستمرار في هذه الأعمال الصبائية غير المسؤولة، والتي يبدو أنهم لا يدركون كيف ستكون نهايتها.

نصر الله المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الخليجيات والعربيات، وأيدها في الوقوف في وجه هذه الهجمة الغبية ووضع حد لهذا الجنون الطائفي المقيت.

أحمد الخليفي - المملكة العربية السعودية



## الحرب عبر السينما

لا يمكن تجاهل ظاهرة «السينما داخل بيتك» والمتمثلة في عدد كبير من القنوات الفضائية التي تبث أفلاماً أجنبية على مدار الساعة، والتي صارت تستقطب مختلف الفئات العمرية، وإذا رغب أحد في تجاهلها، فإن ذلك لا يعني أن بقية أفراد أسرته سيتجاهلون، فهي واقع يحتاج إلى التعامل معه لا الهروب منه.

الأفلام التي تبث ليست بالضرورة إباحية، بل ربما كانت محافظة نسبياً إذا ما قورنت ببعض الأفلام العربية التي انحدرت إلى الحضيض في الشكل والموضوع، لهذا هي لا تستقطب الشرائح التي تستقطبها الأفلام الأجنبية، وما سنتوقف عنده هنا ليس الشكل، ولكن الجوهر.

لقد نجحت سياسة الغرب منذ ثلاثين عاماً أو أكثر في مهاجمة المعسكر الشيوعي عبر بث الأفلام التي تعرض أنماط الحياة الغربية، وتعطي المشاهد القابع وراء الجدار الحديدي في الاتحاد السوفيتي صورة عن الحياة الرغيدة في الغرب، وتطبيقات الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكلها غير متوافرة في العالم الأحمر.

هذه الحرب الإعلامية، رافقها فشل اقتصادي ذريع في المعسكر الشيوعي، تضافر هذان العاملان وكانا بمنزلة الضربة القاضية للروح والبدن، فسقط الاتحاد السوفيتي، ولم يبق أحد بهدم سور برلين سوى مشاهدي الأفلام الغربية في ألمانيا الشرقية، نيابة عن جيل كامل موجود في سائر مدن المعسكر الشيوعي، في بولندا والتشيك.. الخ.

لو أردنا مقارنة ذلك بما يجري في بلادنا خلال هذه السنوات في وارد تلك الحملة السينمائية، التي لا تنقل صوراً إباحية، بقدر ما إنها تحاول أن تصور الفوضى الجنسية على أنها حق اختيار الفتاة في أن تبتي في كل ليلة مع رجل أو شاب، فهذه هي حياتها وهي حرة، هكذا هو الحال في الغرب، وتتولى تلك الأفلام تمرير هذه الصورة بقالب روائي يختار قصة جديدة كل مرة لعرض الفكرة نفسها، وهي نمط الحياة الاجتماعية الغربية.

لقد أصبحت المهمة سهلة، في نظر المصنّع المنتج لهذه الفكرة، فالعالم أصبح قرية صغيرة، هناك الانترنت، والوجبات السريعة ونظام «الفرنشايز» الذي يقوم على التوسع في نشر أنماط العيش أو الدراسة أو الطعام .. الخ.

لم يتجه المصنّع في المسار السابق نفسه، الذي تم تطبيقه مع المعسكر الشيوعي باعتبار الفوارق في الأنظمة، فهنا أنت تتحدث عن مجتمع رأسمالي، ولكنه منغلِق «...» تحكمه قيم محافظة ولا بد من الذهاب إلى فئة الشباب من خلال نداء الحريات الاجتماعية.

إذا استمر تفكيك الآلة التي يستخدمها هذا المصنّع، وتعرفنا على برمجتها، فربما استطعنا إعادة البرمجة، وكشف أسلوب عمل هؤلاء، وبيان انتشار الوعي فإن أحدا لا يتصور كيفية الجمع بين التحذير من مرض الايدز، وفي الوقت نفسه التشجيع على حياة الفوضى، تحت أسماء براقية، على نحو ما يفعلونه بالتحذير من التدخين، مع الترويج له، هذا التناقض سهل أن يكشف بشرط ألا نتجاهله.

إن إعادة البرمجة تجعل مشاهدة تلك الافلام بوجود «التطعيم» غير ذي تأثير، وربما كان العكس هو الصحيح، حيث يشمئز المشاهد من الحال البائس للفرد في مجتمع يضم ١٢ مليون مشرد لا ينامون تحت سقف، كل منهم هو ضحية تلك المفاهيم، إذ كان في يوم من الأيام يملاً الدنيا صراخا حول الفوضى الجنسية، كأسلوب حياة، وانتهى به الحال طريدا شريدا وحيدا.



بقلم: فيصل الزامل

# رمضان

اللهم بلغنا

مازلت أذكر أحد الفقراء عندما قال:  
إنني بمجرد ما أرى وجبات إفطار الصائم أنسى كل ما  
عانيت به من جوع وعطش في هذا الشهر الكريم لأنني لا  
أملك المال لأشتري الفطور...  
د. عبد الرحمن السمييط يرحمه الله

## إفطار صائم



زكاة الفطر



وقف إفطار صائم



1 866 888

directaid.org

للتبرع الإلكتروني



App Store Google Play directaid directaidorg



# ماكفم

## غيرنا مفاهيم الإجارة

### مزايا ماكفم

- تأمين شامل
- كفالة على السيارة
- خدمة السيارة البديلة
- خدمة المساعدة على الطريق
- صيانة تغطي جميع الأعمال الأساسية

### استأجر BMW الفئة الخامسة

بقسط الشهري يبدأ من ٢٩٤ دينار

الإجارة لمدة ٢٤ شهر / ٥,٠٠٠ كم

جميع فئات BMW متوفرة للإجارة

السيارة المعروضة في الصورة هي لخايات دعائية فقط



إحدى شركات مجموعة علي الغانم وأولاده

صالة عرض شركة علي الغانم وأولاده للسيارات،  
الشويخ، طريق المطار (55)  
الخط الساخن: 1846464

اتصل الآن وأجر سيارتك الفخمة من ماكفم للسيارات